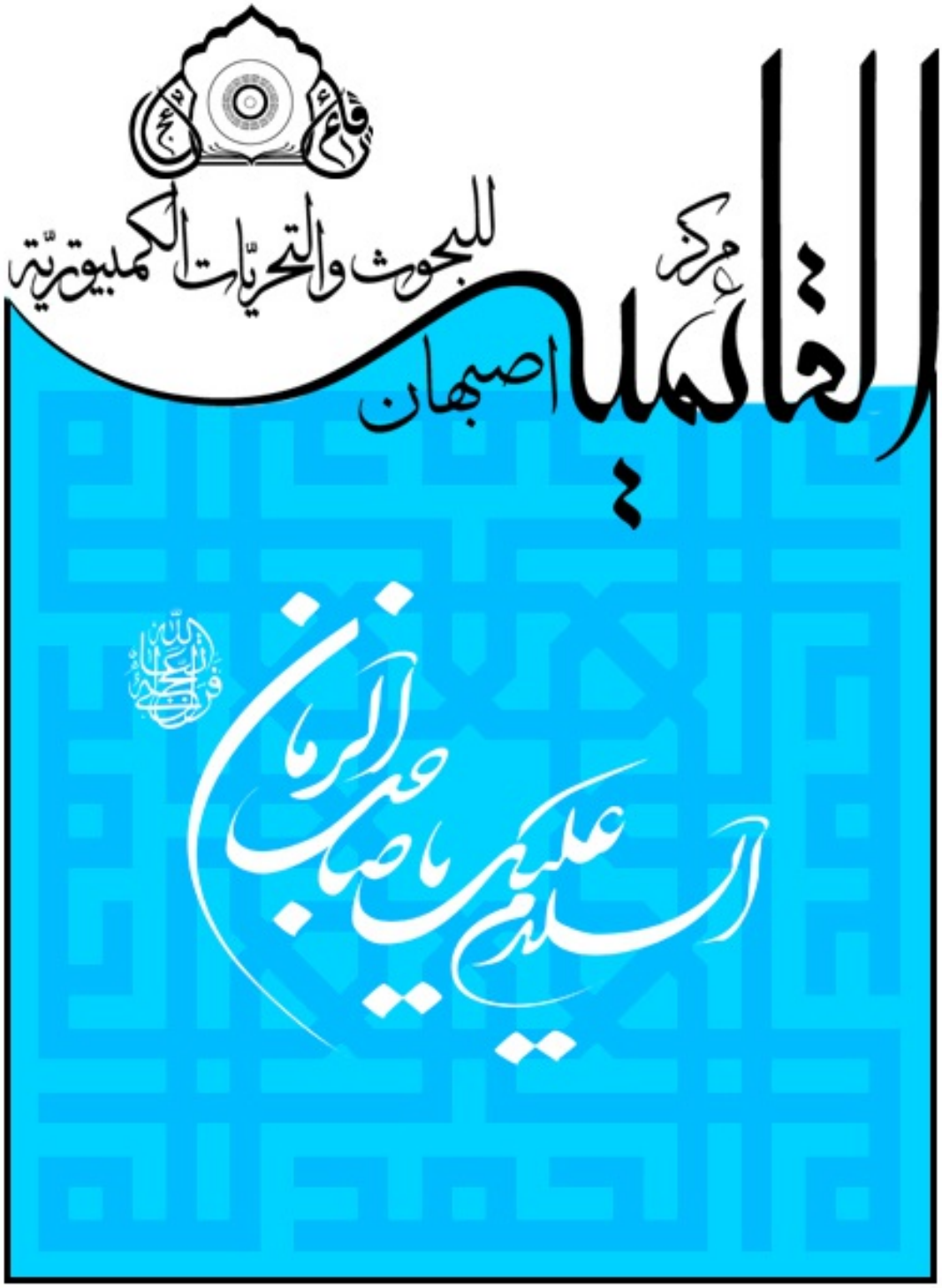

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

دكتور
خالد السيوطى

البهائية

وعلاقتها بالصهيونية وقيام دولة إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

البهائیة و علاقتها بالصهیونیة و قیام دولة إسرائیل

کاتب:

خالد السیوطی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الکتاب للنشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
البهائیة و علاقتها بالصهیونیة و قیام دولة إسرائیل ----- ۸
اشارة ----- ۸
البابیة ----- ۸
اشاره ----- ۸
آراء الشیخیة ----- ۹
الدعوة البابیة ----- ۱۰
نهایة الباب ----- ۱۱
البهائیة ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
ظهور البهائیة ----- ۱۱
موت البهاء ----- ۱۲
مؤلفات المیرزا حسین علی (البهاء) ----- ۱۲
العقیدة البهائیة ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
الألوهیة ----- ۱۲
یزعمون أن الله لم یخلق العالم ----- ۱۳
تکفیر من لیس بهائیا ----- ۱۴
الإیمان بالرجعة و عدم انقطاع الوحی ----- ۱۴
نسخ الشریعة الإسلامیة (خاصة الجهاد) ----- ۱۵
عقائد ما بعد الموت ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
القبر ----- ۱۵

عذاب القبر ----- ۱۵
الحیاة البرزخیة ----- ۱۵
عقیدة الیوم الآخر ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
القیامة ----- ۱۶
النفخ فی الصور ----- ۱۶
یوم الجزاء الأعظم ----- ۱۶
البعث ----- ۱۶
الحساب ----- ۱۷
الجنة و النار ----- ۱۷
رؤیة الله و لقاؤه ----- ۱۷
الملائکة ----- ۱۷
الدجال ----- ۱۷
تقدیس العدد (۱۹) ----- ۱۷
شرائع البهائیین ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
الصلاة ----- ۱۸
الطهارة ----- ۱۹
الصوم ----- ۱۹
الحج ----- ۱۹
الزکاة ----- ۱۹
المیراث ----- ۱۹
الزواج ----- ۱۹
الطلاق ----- ۱۹

الأعیاد ----- ۱۹
تعقیب ----- ۲۰
اشاره ----- ۲۰
صلة البهائیین بالاستعمار ----- ۲۰
ادعاء البهائیین احتلال المسلمین للقدس ----- ۲۱
نقض مفهوم الألوهیه عند البهائیین ----- ۲۲
نسخ الشریعة الإسلامیة ----- ۲۲
العداء للغة العربیة ----- ۲۳
معجزة الأرقام فی القرآن ----- ۲۴
پاورقی ----- ۲۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۰

البهائیة و علاقتها بالصهیونیة و قیام دولة إسرائیل

اشارة

تألیف: خالد السیوطی تاریخ النشر: ۰۱/۰۱/۲۰۰۷

الناشر: مرکز الکتاب للنشر

النوع: ورقی غلاف عادی، حجم: ۲۴×۱۷ الطبعة: ۱ مجلدات: ۱

اللغة: عربی

مقدمة

من الخطأ أن یظن بعض الناس أن عبادة الإنسان، و تألیه البشر کانت قاصرة علی العقائد القدیمة سواء عند قدماء المصریین، أو المسیحیین بل استمر هذا الخلل الفکری، و العقائدی مع مسیرة الإنسان التاریخیة حتی عصرنا الحدیث، فإذا ساقتک قدماک لزیارة شخص ما بسبب أو لآخر، و وجدته یعلق علی جدران منزله بروازا مکتوبا علیه [بهاء یا إلهی] فلا تتعجب من تلک العبارة، و تظن أنها جملة غامضة أو غیر مفهومة، فالواقع أنک فی بیت رجل بهائی، و هذا ما حدث بالفعل مع بعض معارفی الذین کانوا فی زیارة مواطن مصری، و اکتشفوا بعد ذلک أنه یدین بالبهائیة. فالبهائیة عقیدة تقوم علی عبادة رجل یدعی حسین علی، و شهرته البهاء، و کان أول ظهورها فی إیران، ثم انتشرت فی أماکن متفرقة من العالم حتی أصبح لها مرکزا رئیسیا فی کل قارة من قارات عالمنا. و ارتبط هذا البهاء و أتباعه بعلاقات وثیقة مع أعداء العالم الإسلامی، و الأنظمة التی حاولت احتلاله، و القضاء علی الخلافة الإسلامیة من الإنجلیز و الفرنسیین و الروس، و کانت أخطر هذه العلاقات البهائیة هی علاقتهم بالصهیونیة، و دعوتهم لقیام دولد إسرائیل علی أنقاض دولة فلسطین. و نحاول فی السطور التالیة إلقاء الضوء علی هذا البهاء، و البهائیین بوجه عام من حیث عقائدهم، و شرائعهم، و حقائق أهدافهم متبنین منهجا یقوم علی کشف هذه الأهداف، و بیان خطرها من خلال وثائقهم، مؤلفاتهم و هو منهج یدعو کل من یتعرض لمثل هذه العقائد أن یتبعه حتی تکون هذه الدراسات علمیة و محایدة فی نفس الوقت. و إن کان لا یخفی علی أحد أن مثل هذا العمل یتطلب جهدا و دقة من الباحث عن الحقیقة فی مجال العقائد و الملل و النحل. و نحن إذ نبین للقارىء حقیقة البهائیة، فذلک لکی نکشف أیضا عن مدی خطورة الصهیونیة، و عمقها التاریخی، و الإجرامی فی حق عالمنا العربی و الإسلامی. [صفحه ۶] فالصهیونیة تمد أیدیها لکل عقیدة مخالفة للإسلام، و هی و إن کانت قد فشلت فی أن تنال من صفاء و نقاء العقیدة الإسلامیة، فإنها نجحت فی أن تقتطع جزءا غالیا من أرض الإسلام فاحتلت فلسطین و أجزاء من سوریا و لبنان، و منطقة أم الرشراش المصریة التی لا یعلم کثیر من المصریین عنها شیئا. و نجح الیهود فی أن یغیروا فی العقیدة النصرانیة فأقنعوا کثیرا من نصاری الغرب بأن مجیء المسیح متوقف علی قیام دولة إسرائیل من النیل إلی الفرات. [صفحه ۷]

البابیة

اشاره

لقد ناصب الیهود الإسلام العداء منذ ظهوره، و شجعوا الحرکات الخارجة علیه، فمنذ عبدالله بن سبأ و لم یفتأ الیهود فی النیل من الإسلام عقیدة و شریعة، و ها هی الصهیونیة تتبنی البهائیة منذ نشأتها و حتی یومنا هذا، و سنحاول فیما یلی أن نتعرف علی البهائیین من حیث عقائدهم و شرائعهم، و کذلک علاقاتهم بالصهیونیة العالمیة، و لا یمکننا الحدیث عن البهائیین دون الإشارة إلی البابیة؛ حیث تعتبر البابیة مقدمة للبهائیة، و تمهیدا لها، و کلا من هاتین الفرقتین من الفرق الخارجة عن الإسلام سواء علی مستوی العقیدة أو

الشریعة، و هذا ما سنوضحه فیما یلی: الباب لقب شیعی یعنی أن صاحبه هو باب للمهدی المنتظر، و بالمفهوم العصری سکرتیر أو حاجب المهدی المنتظر، و بلغة السیاسة هو المتحدث الرسمی باسم المهدی المنتظر، و من الناحیة التاریخیة یرجع هذا اللقب إلی زمن وجود أئمة الشیعة، فکان یلقب به أقرب أصحاب الإمام إلیه. و لما انتهت سلسلة أئمة الشیعة باختفاء الإمام «محمد بن الحسن العسکری» سنة ۲۶۰ ه، و أطلق علیه لقب «الإمام الغائب» و کذا «المهدی المنتظر» حیث اختفی، أو مات ابن الحسن العسکری و عمره لا یتجاوز خمس سنوات [۱] فی مدینة «سر من رأی» أو «سامراء» و أدعی أصحابه أنه فی السرداب، و اختفی به، و سیعود فی یوم ما، و هم ما زالوا فی انتظار هذه العودة؛ حیث یترددون علی مدینة «سامراء» و یقفون عند فم السرداب مبتهلین أن یعجل الله عودته داعین: «باسم الله یا صاحب الزمان، باسم الله أخرج، فقد ظهر الفساد و کثر الظلم، فهذا أو ان خروجک، فیفرق الله بک بین [صفحه ۸] الحق و الباطل» [۲] .و یستمرون فی دعائهم حتی تغیب الشمس، ثم یعودون لبلدهم. و بعد قرابة الألف سنة من اختفاء العسکری ولد «علی بن محمد رضا الشیرازی» نسبة إلی مدینة شیراز الإیرانیة سنة ۱۲۳۵ ه - ۱۸۱۹ م [۳] و ادعی أنه باب المهدی المنتظر سنة ۱۲۶۰ ه / ۱۸۴۴ م، أی بعد مرور ألف سنة من اختفاء محمد ابن الحسن العسکری تم هذا الإعلان، و یقال إن علیا هذا ولد من أب یهودی أخفی دیانته متسترا باسم محمد الشیرازی [۴] . و قد مهدت الظروف التاریخیة لتشجیع «علی بن محمد الشیرازی» لکی یعلن دعوته البابیة، فقد سبق هذا الظهور رجل یدعی أحمد الأحسائی نسبة إلی منطقة الأحساء شرقی السعودیة - حیث قام بتأسیس فرقة جدیدة منشقة، و خارجة علی التعالیم الشیعیة عرفت بالشیخیة و لما بلغ هذا الرجل الأربعین من عمره هاجر إلی کربلاء، و النجف، و تنقل بین کربلاء و إیران، و أخذ یظهر آلاء شاذة تخالف عقائد الشیعة فکثر خصومه، و من ثم قرر بیع کل ما یملک بکربلا، و الارتحال إلی المدینة المنورة، ولکنه هلک و هو قریب منها ۱۲۴۲ ه - ۱۸۲۷ م.

آراء الشیخیة

تعتبر آراء الطریقة الشیخیة خروجا علی تعالیم الشیعة، و ینظر إلیها علماء الشیعة علی أنها هرطقة فی الدین، فمن عقائدهم أن الحقیقة المحمدیة تجلت فی الأنبیاء، و تجلت تجلیا أقوی فی سیدنا محمد علیه الصلاة و السلام و الأئمة الاثنا عشریة ثم اختفت باختفاء الإمام الثانی عشر «محمد بن الحسن العسکری» زهاء ألف سنة، ثم تجلت فی المدعو أحمد الأحسائی، ثم تلمیذه کاظم الرشتی، و خلفائه، [صفحه ۹] و أحمد الأحسائی و خلفاؤه شیء واحد یختلفون فی الصورة، و یتحدون فی الحقیقة التی هی «الله ظهر فیهم»، و یعتقدون بالرجعة، و تعنی أنه بعد أن غاب الله تعالی عن صورة الأئمة رجع و تجلی فی الأحسائی و خلفائه، و الذی یهمنا فی آراء الأحسائی أنه کان یرکز فی دعوته علی قرب ظهور المهدی، ولکن إذ کان الشیعة الاثنا عشریة ینتظرون المهدی المختفی، فإن الأحسائی قد خالفهم بأن المهدی سیظهر من بین الأحیاء، و لاریب أن طول فترة انتظار الشیعة للمهدی و التی قاربت الألف عام، و عدم ظهوره قد جعلت الیأس یدب فی نفوس کثیر منهم، و مهدت لفکرة أن المهدی سیظهر من بین الأحیاء. و بعد وفاة الأحسائی خلفه أقرب تلامیذه إلیه و الذی یعرف ب «کاظم الرشتی» الذی لم یلتزم بکل آراء أستاذه، فأسس الطریقة «الرشتیة» أو «الکشفیة» و تعنی أن علمه یأتی عن طریق الکشف. و إذا کان کاظم الرشتی تتلمذ لأحمد الأحسائی فإن علی بن محمد الشیرازی «الباب» تتلمذ علی ید کاظم الرشتی، الذی رکز فی دعوته علی قرب ظهور المهدی، و کان دائما ما یردد: [إن الموعود یعیش بین هؤلاء القوم، و إن میعاد ظهوره قد قرب فهیئوا الطریق إلیه...] [۵] . و کان کاظم الرشتی علی کبر سنه و شیخوخته یقدر الشیرازی، و یظهر له الإجلال و الإکبار مما یجعل الأنظار تتجه إلیه، و ساد الظن بأنه سیکون ذا شأن، و یبین لنا صاحب (الکواکب الدریة) بعضا من مظاهر تکریم الرشتی لعلی الشیرازی قائلا: «أبدی الشاب حین حضوره حلقة الدرس فائق التحیة و الاحترام، و قطع التدریس، و حول أنظاره إلی حضرة الوارد، ثم انبری یشرح المسائل المتعلقة بظهور المهدی المنتظر... فبعد أن أعلن الشاب دعوته، و سمع التلامیذ نداءه، تذکروا تلک المقدمات التمهیدیة التی کان یزودهم بها الأستاذ السید، و فطنوا إلی أنها کانت [صفحه ۱۰] موجهة إلی جنابه قائلین إن السید کان مقصده

إفهام التلاميذ أن هذا الوارد عليهم هو صاحب المقام، و منتظر و موعود الإسلام» [۶] . و مما شجع كذلك على ظهور البابية أنه بعد وفاة الرشتي ۱۲۴۵ ه - ۱۸۴۳ م قام أحد تلاميذه، و يدعى الملا حسين البشروئي بالدعوة إلى الالتفاف حول على ابن محمد الشيرازي زاعما أنه الباب، حتى صدق أغلب الشيخية و كثيرا من أتباع الطريقة الكشفية بالشيرازي، و تسموا ب «البابيين». و لا ريب أن الشيرازي على بن محمد كان قد تأثر بل آمن بهذه الأفكار حول المهدي، فأخذ يدرس العلوم الدينية، و الصوفية، و الرياضية، بالإضافة إلى الكتب التي تتحدث عن الكواكب، و تأثيراتها، كما أخذ يقرأ كتب المشعوذين [۷] ، و أعطى اهتماما خاصا للرياضات البدنية الشاقة، كالتعرض لحرارة الشمس وقت الظهيرة؛ حيث تصل درجة الحرارة صيفا إلى ۴۲ درجة منوية، و يفعل كل ذلك و هو عارى الرأس و الجسم فوق سطح المنزل لساعات طويلة على كان يعتريه الذهول مما أثر على قواه العقلية.

الدعوة البابية

سبق أن أشرنا إلى العلاقة الوطيدة التي ربطت بين على بن محمد الشيرازي، و كاظم الرشتي، و كيف أن الأخير كان يقربه و يحنو عليه، و يختصه بما لا يخص به غيره، و في حلقات الرشتي تشبع تلاميذه بعقيدة قرب ظهور «الباب» حتى إنهم أخذوا يهيئون النفوس، و يبشرون الناس بهذا الظهور، و على رأس هؤلاء قرة العين (زرين تاج بنت الملا صالح القزويني) التي تمردت على حياتها الأسرية فهجرت قزوين، و ظهرت في حلقات كاظم الرشتي، و أقامت بكربلاء منتظرة ظهور الموعود، و مبشرة به. [صفحه ۱۱] و من الرجال الذين بشروا بقرب ظهور الباب «الملا حسين البشروئي» و كان من أوائل الذين سمعوا بالدعوة، و شارك في توجيهها فاستحق لقب باب الأبواب [۸] و الملا محمدعلي الزنجاني «الحجة»، و الملا حسين اليزدي «كاتب الباب»، و الملا محمد البار فروش «القدوس». و كان من أخطر المبشرين بالشيرازي جاسوس روسي يدعى «كيتاز دالغوركي» الذي كان يعمل مترجما بسفارة روسنا بإيران؛ حيث صدرت إليه الأوامر من الحكومة الروسية بالانخراط في حلقة «كاظم الرشتي» فارتدى هذا الجاسوس لباس علماء الدين، و تسمى «عيسى اللفكراني» و جاور الشيرازي في المسكن، و أخذ يتقرب إليه فتبادلا الزيارات، و كانا يجتمعان في منتصف الليل؛ حيث يتناولا الحشيش، و يكتب هذا الجاسوس في مذكراته عن ذلك قائلا: [رأيت في المجلس الميرزا على محمد الشيرازي، فتبسمت، و صممت في نفسي أن أجعله ذلك المهدي المزعوم، و منذ ذلك اليوم بدأت كلما أجد الفرصة، و الخلوة أرسخ في ذهنه أنه هو الذي سيكون القائم، و كنت أخاطبه يوميا مناديا له: يا صاحب الأمر، و يا صاحب الزمان، فكان يبدو عليه امتعاض أولا، ولكنه لم يلبث أن أخذ يتقبل ذلك بسرور، و فرح كلما سمع هذا النداء] [۹] . و في سنة ۱۲۶۰ ه - ۱۸۴۴ م كاشف الشيرازي على بن محمد صاحبه حسين البشروئي أنه تلقى الأمر الإلهي بأنه الباب الموصل إلى الإمام الغائب المنتظر، و يدعى البهائيون أن البشروئي كان قد أصابه الوجوم من هول المفاجأة، و أصيب بالذهول لفترة، و حينما أفاق سأل الشيرازي بعض الأسئلة ليختبره، فأجاب الشيرازي عن هذه الأسئلة، فآمن البشروئي بالشيرازي [۱۰] ، و كان مما قاله الثاني للأول [يا من هو أول من آمن بي حقا، إنني أنا باب الله، و أنت باب الباب، و لابد [صفحه ۱۲] أن يؤمن بي ثمانية عشر نفسا من تلقاء أنفسهم..] [۱۱] ، و بالطبع قد كان من أكثر الناس سعادة بادعاء الشيرازي أنه الباب: الجاسوس الروسي كيتاز دالغوركي، فهذا أمله الذي كان يحلم به، و هو خير معبر عن سعادته؛ حيث يقول: [و حمدت الله أن سعيي لم يضع هباء، و أن جهودي التي انفقت فيها الجهد، و الوقت، و المال قد أثمرت ثمرتها، و آتت أكلها] [۱۲] . و اصطفى الشيرازي (الباب) سبعة عشر رجلا بالإضافة إلى قرة العين، فيكون المجموعة ثمانية عشر تمثل مجموع حروف كلمة «حي» أو حاء و ياء بحساب الجمل، و هو حساب قديم يرمز كل مرة فيه إلى أحد الأرقام على النحو التالي: ا : ۱ ، ب : ۲ ، ج : ۳ ، د : ۴ ، ه : ۵ ، و : ۶ ، ز : ۷ ، ح : ۸ ، ط : ۹ ، ى : ۱۰ ، ك : ۲۰ ، ل : ۳۰ ، م : ۴۰ ، ن : ۵۰ ، س : ۶۰ ، ع : ۷۰ ، ف : ۸۰ ، ص : ۹۰ ، ق : ۱۰۰ ، ر : ۲۰۰ ، ش : ۳۰۰ ، ت : ۴۰۰ . و حين تجمع حروف «حي» يكون المجموع ح ۸ + (۱۰) = ۱۸. و يمثل هؤلاء مع الباب عدد (۱۹) و هو (۸) رقم مقدس لدى البابيين و البهائيين. [صفحه ۱۳]

نهایة الباب

لم تقف الحکومة الإیرانیة، و الشعب، و علماء الشیعة مکتوفی الأیدی أمام خزعبلات البابیین، فقبض علی زعیمهم الشیرازی، و وضع فی السجن، و عقد له ولی العهد ناصرالدین شاه مجلسا مع العلماء أعلن فیه أن کتابه البیان أفضل من القرآن الکریم، فانفضح کذبه، و أفتی بعض العلماء بردته، و وجوب إقامة الحد علیه بعد الاطلاع علی عقیدته المکتوبة بخط یده، بینما قال آخرون بخلل عقله و عتهه، و جواز تعزیره [۱۳] و حین سمع الباب الشیرازی بالفتوی ارتجف معلنا تبرؤه من العقیدة البابیة ناطقا بالشهادتین، و کان مما قاله [شهد الله أنه لم یکن لهذا العبد الضعیف الذی وجوده الذنب المحض أی قصد خلاف رضی الله، و أهل ولایته، و بما أن قلبی موقن بواحدانیته، و نبوة رسوله، و ولایة أهل الولایة، و لسانی مقر بکل ما نزل من عندالله أرجو رحمته، و لم أرد مخالفة الحق مطلقا، و إن صدر عنی، و عن قلبی کلمات تخالف الحق، فلم یکن قصدی المعصیة، ففی کل الأحوال أنا مستغفر تائب] [۱۴] . و فی صبیحة یوم السابع و العشرین من شعبان سنة ۱۲۶۶ ه الثامن من یولیو ۱۸۵۰ م نفذ حکم الإعلام رمیا بالرصاص فی علی بن محمد الشیرازی و کان عمره إحدی و ثلاثین سنة، و سبعة أشهر و عشرین یوما. و بموت الشیرازی (الباب) لم تنته البابیة، و إنما ظهرت فی ثوب جدید عرف بالبهائیة؛ حیث نظر أتباع البهائیة إلی کلمة «بابیة» بمعنی أن الباب هو واسطة للتبشیر بشخص عظیم صاحب کمالات لا تعد و لا تحصی، و أنه متحرک بإرادته [۱۵] ، و بمعنی أوضح هو لقب یعنی أن صاحبه باب ظهور الله [۱۶] . [صفحه ۱۴]

البهائیة

اشاره

بعد مقتل الباب ۱۲۶۶ هـ / ۱۸۵۰ م کان الاهتمام الأکبر لدی أتباعه هو التخفی، و الشتات درءا للغضب العارم، الذی کان یواجههم أینما حلوا، أو ارتحلوا، و حدث تطور فی الدعوة البابیة؛ لأن مثل هذه الدعاوی قائمة علی تشریع القیادات، و هم یتغیرون، فظهرت الدعوة البهائیة نسبة إلی البهاء، و یجدر بنا أن نتعرف علی هذه الشخصیة. اسمه: حسین علی، و هو اسم مرکب قصد به التیمن و التبرک باسم مولانا الإمام الحسین، و والده الإمام علی کرم الله وجهه. لقبه: تلقب ب «بهاء الله»، و من ثم سمی أتباعه البهائیین. مولده: ولد البهاء بطهران ۱۲۳۳ ه / ۱۸۱۷ م [۱۷] و قیل إن ولادته کانت بقریة نور إحدی قری المازندران [۱۸] ، فیوجد خلاف فی مکان مولده و الشهر الذی ولد فیه. أسرته: والده یدعی «عباس بزرگ النوری» و قیل النوری نسبة إلی قریته «نور» و کان للبهاء عدید من الإخوة أشهرهم أخ صغیر یدعی «یحیی صبح الأزل» و هو غیر شقیق، و کان الباب الشیرازی قد فرح فرحا شدیدا بدخول یحیی فی دعوته [۱۹] و اطلق علیه «صبح أزل» [۲۰] و مما یدل علی أن هذه العقائد کلها خداع فی خداع، و أن قوادها أنفسهم کانوا لا یؤمنون بالبابیة فضلا عن البهائیة أن صبح الأول کان یردد علی أخیه حسین علی [لو ظهر قائم المسلمین، و موعودهم فماذا نفعل بالباب الشیرازی] [۲۱] ، و کان لأسرة البهاء [صفحه ۱۵] علاقات وطیدة و مشبوهة مع السفارة الروسیة؛ حیث کان للبهاء أخ عمل کاتبا بالسفارة الروسیة، کما عمل زوج أخته سکرتیرا للسفیر الروسی بطهران، و کان لروسیا اهتمام خاص بالبهاء حتی إنه حین قبض علی البهاء بعد اتهامه بالاشتراک فی التدبیر لعملیة الاغتیال الفاشلة لشاه إیران، فإن السفیر الروسی تدخل بصفة شخصیة للإفراج عن البهاء . [۲۲]

ظهور البهائیة

کان الأخوان حسین علی، و یحیی صبح الأزل من اتباع الباب و تشربوا تعالیمه، و کان قد ساد الاعتقاد بین أکثر البابیین أن «الباب» أوصی بالخلافة من بعده إلی «یحیی صبح الأزل» و هو المعنی بما قاله فی کتاب البیان: [لا إله إلا أنت، لک الأمر و الحکم، و إن

البیان هدیة منی إلیک] [۲۳] ، و کان حسین علی یدعو لأخیه الأصغر غیر الشقیق صبح الأزل بخلافة «الباب» و غالبا ما یتحدث باسمه، فقد کان غالبا ما یتخفی هذا الأخ الأصغر خوفا من أن تفقد الدعوة زعیمها، ولکن الأخ الأکبر مع الوقت دفعه الطمع أن یدعو لنفسه بخلافة «الباب» خاصة أنه علی علم بأن الأمر کله هزل، و خداع فی خداع، و حدث النزاع و الشقاق بین البابیین، و أید أغلبهم حسین علی «البهاء» و عرفوا بالبهائیین، و قلیل منهم أید «یحیی صبح الأزل» [۲۴] ، و عرفوا بالأزلیین. و هکذا ظهرت دعوتان جدیدتان منبثقتان، و متشعبتان عن البابیة هما: البهائیة و الأزلیة، و أتباع الأخیرة یتمسکون بتعالیم البابیة و یحافظون علیها [۲۵] ، و أما البهائیون فیعتبرون الباب مبشرا بالبهاء [۲۶] . [صفحه ۱۶] و کان الصراع بین الأخوین قد أخذ مظاهر متعددة حسب کل مرحلة من مراحل صراعهما، فأحیانا یکون عن طریق الحوار الهادیء فیخاطب البهاء أخاه صبح الأزل قائلا: [انصف یا أخی هل کنت ذا بیان عند أمواج بحر بیانی، و هل کنت ذا نداء لدی صریر قلمی، و هل کنت ذا قدرة عند ظهور قدرتی] [۲۷] و حین شعر البهاء أن صبح الأزل سیقف حجر عثره فی طریق أطماعه، فإنه لم یتورع عن الهم بقتله، ثم هداه مکره إلی تدبیر مذبحة قضی فیها علی أتباع أخیه قتلا بالسواطیر، و الخناجر المسمومة فی وحشیة لا تعرف الرحمة [۲۸] .

موت البهاء

و قد عمر البهاء طویلا، و قیل إنه هلک ۱۳۰۹ ه / ۱۸۹۲ م بعد إصابته بالحمی، و کان قد عهد بتولی أمور الدعوة من بعده إلی ابنه عباس أفندی الذی عرف بعبد البهاء، و کان قد لقبه بالغصن الأعظم و یدعی البهائیون أن البهاء أخذ یوحی إلی عبد البهاء؛ و من ثم فکل أقوال و أفعال عبدالبهاء لها قوة کلام و أفعال البهاء أو الله کما یزعمون [۲۹] ثم یغلق الباب فلا یکون مهدی، و لا نبی المدة الف عام، فقال: [من یدعی أمرا قبل تمام ألف سنة کاملة فهو کذاب مفتر] [۳۰] .

مؤلفات المیرزا حسین علی (البهاء)

للبهاء مصنفات عدیدة أشهرها: الإیقان، و الأقدس، و ألف کذلک کتبا أخری کالکلمات الفردوسیة، و الإشراقات، و الهیکل، و العهد. و بعض هذه الکتب الفارسیة. [صفحه ۱۷] و یذهب المیرزا حسین إلی أن الکتب السماویة السابقة کالتوراة و الإنجیل و القرآن لم یفهم الأنبیاء معانیها لضعف عقولهم [۳۱] ، أما تفسیر هذه الکتب تفسیرا صحیحا فیختص به البهاء، فالأنبیاء اختصوا بالتنزیل، و البهاء اختص بالتأویل، و لذلک فقد صرح البهائیون أن تفاسیر العلماء للکتب المقدسة بما فیها القرآن جاءت [تافهة باردة عقیمة جامدة بل مضلة مبعدة محرفة مفسدة] [۳۲] و لهذا النص أهمیة کبری فهو یضع أیدینا علی بدایات الهجوم الذی یقوده ملحدی هذا العصر ضد تفاسیر السلف الصالح تمهیدا للهجوم علی النص المقدس ذاته فالمنهج واحد، و الهدف واحد. و مما یدل علی أن البهاء قد لفق ضلالاته من عقائد سابقة، و خارجة عن الإسلام أن کلامه عن أن الأنبیاء اختصوا بالتنزیل، و قد اختص هو بالتأویل هو نفس مذهب الإسماعیلیة الذین قالوا إن الأنبیاء اختصوا بالتنزیل و أما أئمتهم فقد اختصوا بالتأویل.

العقیدة البهائیة

اشاره

عقائد البهائیین یمجها العقل السلیم، و هی متأثرة بعقائد سابقة علی الإسلام، کالنصرانیة التی یؤمن أصحابها بالحلول، و تلک هی أهم عقائد البهائیین.

الألوهیة

الله تعالى لدى البهائيين ليس له أسماء، و لا صفات و لا أفعال [۳۳] ، فالحقيقة الإلهية مجردة تحتاج إلى هيكل تتعين، أو تتجسد فيه، حتى يمكن أن يرى الله، و يشاهد، و يعرف.. و لا تظهر الحقيقة الإلهية بكل كمالها فى الجسد مرة واحدة؛ لأنه إمكان، و الإمكان ضعف لا يستطيع تحمل تجليها الكامل فيه، و من ثم تدرجت الحقيقة الإلهية فى تجلياتها فى الشىء بحسب استعداده، و قابليته، فتارة تتجلى [صفحه ۱۸] كالشمس، و أخرى كالسراج الوهاج، و ثالثة كالمحيط، و تارة كالسحاب الفياض [۳۴] ، و يكون ظهور الكمالات الإلهية فى الأنبياء الذين يطلق عليهم المظاهر الإلهية، أو المظاهر المقدسة، أما ظهور هذه الكمالات الإلهية فى البهاء و كذلك المسيح فهو ظهور فرق التصور؛ لأنهما حازا جميع كمالات الأنبياء السابقين بالإضافة إلى كمالات أخرى تجعل كل الأنبياء السابقين تابعين لهما [۳۵] ؛ و من ثم كان ظهور الحقيقة الإلهية فى جسد البهاء هو أكمل و أتم ظهور؛ لأنه كلما كان الظهور متأخرا كانت الحاجة أقوى و أظهر حسب قانون التقدم و الارتقاء [۳۶] ، حتى قالوا عن مجىء البهاء: «أما ذلك اليوم فهو يوم الله؛ إذ تشرق شمس الحقيقة بأشد حرارة، و أسطع ضياء» [۳۷] . و بعد التجسد تستطيع الحقيقة الإلهية أن تمنح هذا الجسد كل صفات الكمال من العلم، و القدرة و الهيمنة [۳۸] ؛ ليمارس هذا الجسد المتأله عمليات الخلق، و الرزق، و الإحياء، و الإمانة، و زعم البهاء أن الله تعالى حل فيه فيقول: [لا يرى فى هيكلى إلا هيكل الله، و لا فى جمالى إلا جماله و لا فى كينونتى إلا كينونته، و لا فى ذاتى إلا ذاته، و لا فى حركتى إلا حركته، و لا فى سكونى إلا سكونه، و لا فى قلمى إلا قلمه العزيز المحمود... و لا يرى فى ذاتى إلا الله] [۳۹] . و طالما حل الإله فى البهاء فإن ظهور البهاء هو ظهور الله، و وجه البهاء هو وجه الله، و مشيئته هى مشيئة الله، و إرادته هى إرادة الله. [صفحه ۱۹] و الخلاصة أن جميع أسماء و صفات البهاء هى بعينها أسماء و صفات الله تعالى، حتى إن عينه هى عين الله، و لسانه الذى يتكلم به هو لسان الله، و يداه هى يد الله [۴۰] ، و إذا قال: [إنى أنا الله] [۴۱] فهو صادق فيما يقول؛ و من ثم فإن معرفة الميرزا [حسين على] هى معرفة الله، أما تكذيبه تكذيب الله ذاته [۴۲] ، فهو الذى يستحق العبادة دون سواه، حتى أنه يقول فى كتاب الأقدس: [من توجه إلى فقد توجه إلى المعبود، أما الذين يتوجهون بعبادتهم إلى الله فإنما يتوجهون بها إلى و هم] [۴۳] . و رغم ادعاء حسين على للألوهية، و أنه خالق السماوات و الأرض [۴۴] ، فإنه حينما كان يختبره بعض الحاضرين مجلسه بأن يأتى بمعجزة تدل على ألوهيته فإنه كان يتهرب بأنه هو الذى يجب أن يختبر الحضور؛ لأن الحق هو الذى يمتحن الخلق، و ليس للخلق أن يمتحنوا الحق [۴۵] . و ادعى البهائيون أن الرسل السابقين كموسى، و عيسى، و محمد كانت مهمتهم الكبرى هى التبشير بظهور الله فى جسد البهاء، تماما كما يزعم النصارى أن مهمة الأنبياء السابقين لعيسى عليه‌السلام هى التبشير بحلول الله فى جسد المسيح عليه‌السلام؛ و لذلك سمى البهاء نفسه «مظهر الله» كما سبق و فعل «الباب» [۴۶] ، و إن كان البهاء قد اعتبار الباب مجرد مبشر بظهوره، فالباب هو القائم، و البهاء هو القيوم، و القيوم أعظم من القائم [۴۷] .و استدل البهائيون على إلهية البهاء بنفس استدلالات النصارى على ألوهية المسيح عيسى بن مريم، فمن أدلتهم ما ورد فى التوراة: [يولد لنا ولد و نعطى ابنا و تكون الرياسة على كتفه، و يدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام] [۴۸] . [صفحه ۲۰]

يزعمون أن الله لم يخلق العالم

زعم البهائيون أن وجود المخلوقات كان صادرا عن الله، كالشمس التى يصدر عنها الشعاع [۴۹] ، و هى فكرة ترجع إلى الأفلاطونية الحديثة فأفلوطين هو القائل بالصدور. و الصدور ليس خلقا كما يدعى البهائيون، فلا تملك الشمس أو تحجب ضوءها أو أشعتها، و لذلك فالخلق عندهم قديم، و هم صرحوا بأن للحق دائما خلق [۵۰] ، و هذا يستلزم القول بقدم العالم، بينما الخلق فى الإسلام و لدى العقول السليمة يعنى أن الكائنات و جدت من العدم المحض، و أن العالم محدث، و مخلوق من الله تعالى بالخلق المباشر لا عن مادة، و لا بآلة، و لا فى زمن. كما حاول البهائيون على لسان زعيمهم عباس أفندى «عبدالبهاء» أن ينالوا من التصوف، فادعوا أن الصوفية

یفسرون الخلق بالتجلی؛ بمعنی أن صفات الله تظهر و تتجلی بلا نهایة فی صورة الکائنات [۵۱] ، و هذا یعنی أن تتحدد صفات الله المطلقة بصفات الکائنات، فبعد أن کان الله غنیا یصبح فقیرا، و بعد أن کان قادرا یصیر عاجزا [۵۲] . و الحق أن هذا الکلام فیه تجنی علی التصوف الإسلامی الذی هو شعبه من شعب الثقافة الإسلامیة، فالتجلی عندهم لیس معناه أن الإمکانات الموجودة فی الله تعالی تظهر و تجلی بلا- نهایة فی صورة الکائنات... فالصوفیة ینکرون أن یتصف الله عزوجل بصفات الکائنات، ولکن التجلی بمعنی أن الإمکانات أو المعلومات الإلهیة أو ما هو موجود فی خزائن الجود یظهر و یبرز من خزائن الجود «اللوح المحفوظ» عندما یأتی أو ان الظهور فذلک مقبول طبقا لقوله تعالی: (و إن من شیء إلا عندنا خزائنه و ما ننزله إلا بقدر معلوم) [الحجر: ۲۱]. [صفحه ۲۱] و الذی نؤکد علیه أن الصوفیة یمیزون بین الحق و الخلق، و یرون أن الحق مخالف فی جوهره و صفاته للخلق و الذی یقرأ کتاب التعرف لمذهب أهل التصوف للکلاباذی فی الباب الذی عقده عن قول الصوفیة فی التوحید یجده ذکر أن أول أرکان التوحید عند الصوفیة هو «إفراد القدم عن الحدث» [۵۳] ، و هکذا نری الصوفیة جعلوا الرکن الأول للتوحید هو تمییز القدیم من المحدث أو المخلوق عن الخالق.

تکفیر من لیس بهائیا

یذهب المیرزا حسین علی إلی أن غیر البهائی مشرک، و لو کان من المسلمین طالما أنه لم یؤمن بالدعوة البهائیة، فیقول: [إن الذی ما شرب من رحیقنا المختوم، الذی فککنا ختمه باسمنا القیوم، إنه ما فاز بأنوار التوحید، و ما عرف المقصود من کتب الله، و کان من المشرکین] [۵۴] .

الإیمان بالرجعة و عدم انقطاع الوحی

لا یؤمن البهائیون بانقطاع الوحی بعد النبی صلی الله علیه و آله و سلم، و یذهب المیرزا حسین علی أن الرسل حقیقة واحدة تتناسخ فی الهیاکل البشریة؛ فهو یدعو إلی الإیمان بالرجعة، فلو زعم أحد الأنبیاء أنه رجعة کل الأنبیاء السابقین لکان صادقا ولو قال منهم الآنف إنه عودة السالف لکان محقا [۵۵] و لهذا فإن أول نبی هو آخر نبی، و آخر نبی هو أول نبی طالما أن حقیقتهم واحدة، و هذا معنی أن الله هو الأول و الآخر [۵۶] ، فنراه یقول: [یصدق ذکر صیغة الختمیة علی طلعة البدء، و ذکر صیغة البدئیة علی طلعة الختم، و إذا نادی کل واحد منهم بنداء: أنا خاتم النبیین، فهو أیضا حق فکلهم نفس واحدة، و جسد واحد، و أمر واحد، و کلهم مظهر البدئیة و الختمیة، [صفحه ۲۲] و الأولیة و الآخریة] [۵۷] ، و لذلک فإن حلول روح الله فی جسد سیدنا محمد لیست إلا رجوع الروح الإلهیة التی کانت تحل فی جسد عیسی، و اختلافهما فی الجسد فقط و لیس بالجسد تتمیز هویة الکائنات، أما جسدهما لیس إلا آله لاستقبال روح الله، و ظهور الآثار الإلهیة [۵۸] . و قد اتسع مفهوم الرجعة عند البهائیین بحیث أصبح لا یقتصر فقط علی عودة الأنبیاء بل أیضا عودة الأمم، فالأمة العربیة التی کانت موجودة فی عهد سیدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم هی بعینها التی کانت موجودة فی عهد الأنبیاء السابقین، و إن ظهر أما العین الإنسانیة أو فی نظر العین البشریة أن هذه الأمم مختلفة [۵۹] . و الحقیقة أن رجعة الأنبیاء و الأمم التی قد یستغربها القارىء نجد نظیرها لدی فرقة الإسماعیلیة – التی ظهرت فی القرن الثانی الهجری – فعندهم نظریة یطلق علیها (نظریة الدور) و تعنی أن الحیاة تتجدد و هی مقسمة إلی ست فترات و علی رأس کل فترة نبی و أن ما یحدث فی أی فترة من هذه الفترات یحدث ما یشبهه تماما فی الفترات الأخری فما حدث فی عصر آدم هو نفسه ما حدث فی عصر إبراهیم، و کذلک فی عصر موسی و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله و سلم؛ و کذلک کانت صفات هؤلاء الأنبیاء واحدة بحیث یمکننا القول أن موسی هو آدم، و هو أیضا نوح، و کذلک هو عیسی... إلخ [۶۰] . و إذا کان لی من تعلیق فهذا هو البهاء، و تلک هی طریقته فما هو و أعوانه الإعالة علی الفرق الضالة و صدق القائل أن الکفر ملة واحدة. و بطبیعة الحال ما دام هذا البهاء هو الإ له فمن حقه أن یضع شریعة جدیدة تنسخ الشریعة

الإسلامية الغراء، و هو ما نبينه فيما يلى: [صفحه ۲۳]

نسخ الشريعة الإسلامية (خاصة الجهاد)

من المعلوم من الدين بالضرورة أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان و مكان، و أنها آخر الشرائع السماوية، أما البهائيون فقد ذهبوا إلى أنه بظهور البهاء فقد سقط العمل بالإسلام، فالشريعة الإسلامية كالزهرة و الشريعة البهائية كالثمرة، و لابد أن تسقط أوراق الزهرة لتنضج الثمرة [۶۱] . و يستطيع أن قارىء لتاريخ الاحتلال العسكرى للعالم الإسلامى، أو الغزو الفكرى للمسلمين أن يعرف بسهولة أن الهدف الأكبر لدى الغرب هو جعل المسلم يتخلى عن الإسلام عقيدة و شريعة، و جاء البهائيون لينفذوا المخططات الغربية، فأعلنوا أن التمسك بالأديان، و عدم تبديل الشرائع هو مرض عام و وباء [۶۲] .بل زعم صاحب كتاب الحجج البهية بكل صراحة: [أن الاعتقاد بأبدية الشرائع و الأديان إحدى المصائب الكبيرة التى ابتليت بها الأمم الماضية بأجمعها بل هى أكبرها و أدهاها، و أصعبها زوالا و أقساها] [۶۳] . و يتضح صلة البهائية بالصهيونية العالمية فى أن الهدف الأكبر لمثل هذه الحركات الهدامة هو تهيئة العالم الإسلامى، ليقع تحت سيطرة الاستعمار و الاحتلال، فنرى البهائية اهتمت بنسخ الشريعة الإسلامية خاصة فريضة الجهاد ضد العدو المعتدى، فيقول البهاء فى كتابه إشراقات: [البشارة الأولى التى منحت من أم الكتاب فى هذا الظهور الأعظم هو محو الجهاد من الكتاب، و قد نزل هذا الأمر المبرم من أفق إرادة مالك القدم] [۶۴] . و قد كان لهذه التعاليم أثرها على البهائيين، فقد كشفت التحقيقات التى أجريت مع أحد زعماء البهائية فى مصر سنة ۱۹۷۲ خيانته الوطنية تحت شعارات زائفة؛ حيث قال فى التحقيق: [إن البهائية تدعوه إلى السلام، فلو أجبرته الدولة على] [صفحه ۲۴] حمل السلاح فى مواجهة إسرائيل فسيطلقه فى الهواء؛ لأن ذلك هو شعار البهائية] [۵] . و مما هو جدير بالذكر أنه يتضح لأى قارىء للعقائد الضالة، و الخارجة عن الإسلام أن الهدف الأكبر لمثل هذه الحركات هو محو صفة الجهاد من الأمة الإسلامية و من شخصية المسلم؛ لأنه بذلك يسهل القضاء على الإسلام حتى إن الباطنية اعتبروا أن العذاب هو اشتغال أصحاب الشرائع بالصلاة، و الصوم، و الحج، و الجهاد [۶]

عقائد ما بعد الموت

اشاره

أنصبت عقائد ما بعد الموت لدى البهائيين على تأييد عقائدهم.

القبر

ليس القبر هو المكان الذى يدفن فيه الإنسان، بل هو الجهل و الغفلة عن الإيمان بالعقيدة البهائية [۶۵] .

عذاب القبر

يذهب البهائيون إلى أن عذاب القبر و فتنته واقع فى الحياة الدنيا، و ليس بعد [صفحه ۲۵] الموت، و سؤال الملكين الكريمين منكر و نكير إنما هو لأمة دعوة حسين على «البهاء» [۶۶] .

الحياة البرزخية

ليست الحياة البرزخية لدى البهائيين هى حياة ما بعد الموت [۶۷] و إنما هى الفترة الزمانية التى تكون بين الرسولين فى الحياة الدنيا..

فالمدة الزمانیة التی کانت بین وفاة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم، و ظهور الباب هی الحیاة البرزخیة.

عقیدة الیوم الآخر

اشاره

خرج البهائیون بعقائد ما بعد الموت عن کل حقیقة إیمانیة:

القیامة

هی ظهور المظهر الإلهی [۶۸] ، و بمعنی أوضح حلول روح الله فی جسد بشری. و یزعمون أن قیام الروح الإلهیة فی أجساد الرسل تعتبر قیامة صغری، أما قیامها فی جسد البهاء فهو القیامة الکبری [۶۹] ، و أحیانا نری البهائیین یذهبون إلی أن القیامة هی قیام الرسول بالدعوة [۷۰] ، و المعبر عنها بیوم قیامة القائم، فورد فی کتاب الایقان [اذا قام القائم قامت القیامة] [۷۱] و یعتبر البهائیون أن کل ما ورد فی القرآن و السنة عن یوم القیامة باسمائه المختلفة، و علاماته کطلوع الشمس من جهة الغرب فالمقصود به ظهور المهدی، و حلول اللاهوت فی الناسوت [۷۲] . و الذی یهمنا أن القیامة بمعنی انتهاء الحیاة، و قیام الأموات للحساب هو أمر غیر معترف به، و مرفوض [۷۳] ، و إنما هو یوم تقوم فیه الأموات بالروح فقط إلی حیاة جدیدة بعد مجیء حسین علی [۷۴] ، و لکی ینکر هذا المدعو بالبهاء معنی الآیات [صفحه ۲۶] القرآنیة التی تقرر عقیدة بعث الأموات، خاصة أنها قطعیة الدلالة فإنه أخذ یهاجم قواعد اللغة العربیة [۷۵] ، التی نزل بها القرآن حتی یحرف هذه الآیات عن معانیها. و یوجد علاقة قویة بین یوم القیامة و نسخ الشریعة الإسلامیة، فیوم القیامة هو إعلان نسخ الشریعة الإسلامیة، فما ورد فی القرآن من انفطار السماء، و جمع الشمس و القمر فی هذا الیوم العظیم لم یفهم المسلمون معناه، فیذکر البهاء أن السماء هی الإسلام، و الشمس هی الصوم، أما القمر فهو الصلاة، و ترک أداء هذه الفرائض بمجیء الشریعة البهائیة هو ما أرادة القرآن من تبدل السماوات و الأرض، و غیاب الشمس و القمر [۷۶] ؛ لتحل محلها سماء جدیدة (و هی البهائیة) بشمسها، و قمرها، و نجومها الجدیدة [۷۷] . و إذا کان لنا من تعقیب فإن الأثر الإسماعیلی یتضح لنا بجلاء؛ حیث ذهب الإسماعیلیة إلی أن القیامة تعنی ظهور الإمام الزمان أو صاحب القیامة، أو إن شئت فقل: القائم بإبطال الشریعة الإسلامیة و محاسبة الناس علی أعمالهم [۷۸] .

النفخ فی الصور

النفخ فی الصور هو دعوة الناس إلی اتباع البهاء [۷۹] ، و نداء البهاء لکل من فی السماوات و الأرض مجتمعین، و غیر مجتمعین بأن موعد ظهوره قد حان [۸۰] .

یوم الجزاء الأعظم

یوم الجزاء هو موعد مجیء الأنبیاء «مظاهر الله» أما یوم الجزاء الأعظم فهو مجیء بهاء الله المظهر الأعظم [۸۱] . [صفحه ۲۷]

البعث

یعنی الیقظة الروحیة التی تجعل من یعتقد بالبهائیة یحیا حیاة روحیة [۸۲] ، أما الذی لا یعتقد بالبهائیة فیستحق وصفه بالموت، و الکفر، و الدخول فی نار الغضب، و الخذلان الإلهی [۸۳] ، کما أن البهائیین یعتقدون بفناء الجسد نهائیا بمجرد الموت، و عدم عودته إلی

الروح مرة أخرى [۸۴] .

الحساب

هو الفصل بين المؤمنين و الكافرين، فالمؤمنون هم الذين يعتقدون بتجسد الله فى البهاء و الكافرون هم الذين يرفضون الإيمان بهذا التجسد [۸۵] .

الجنة و النار

الجنة هى الإيمان بأن الميرزا حسين على (البهاء) هو رب السموات و الأرض، و معرفة رموز الكتب الإلهية بواسطة الميرزا، و أبواب الجنة هم كبار أتباع الباب [۸۶] ، و الجنة كذلك هى الحياة الروحانية البهائية، و النار هى الموت الروحانى [۸۷] ، فجاء فى كتاب «بهاءالله و العصر الجديد» «الجنة و النار فى الكتب المقدسة حقائق مرموزة» [۸۸] .و على سبيل المثال فإن ما ورد عن قصة تناول آدم و حواء من الشجرة، و خروجهما من الجنة أمور لم تحدث [۸۹] و إنما هى رموز لها تأويلات، و معان لأسرار إلهية أخرى [۹۰] .و لما ادعى البهاء الإلوهية صارت النار هى الكفر بأن البهاء هو رب العالمين [۹۱] . [صفحه ۲۸]

رؤية الله و لقاؤه

رؤية الله هى رؤية الجسد الذى حلت فيه روح الله [۹۲] ، و لقاء الله هو لقاء البهاء [۹۳] ، و لذلك كان البهاء يكفر أخاه يحيى صبح الأزل محذرا منه قائلا: «إياكم أن تتمسكوا بالذى كفر بلقائه، و آياته، و كان من المشركين فى كتاب كان بإصبع الحق مرقوما» [۹۴] .و لقاء البهاء هو المقصود بلقاء الله يوم القيامة فى الكتب المقدسة [۹۵] .

الملائكة

هم أئمة المهدى، أما ملائكة النار المشار إليهم فى قوله تعالى (عليها تسعة عشر) [المدثر: ۳۰]فهم التسعة عشر رجلا الذين كفروا بالميرزا حسين على، و اتبعوا أخاه يحيى صبح الأزل [۹۶] .و ورد فى كتاب الأيقان أن الملائكة عبارة عن نفوس تنزهت «عن الأعراض البشرية، و تحققت بحلى الجواهر الروحانية، و اتصفت بأوصاف المجردات» [۹۷] .

الدجال

هو يحيى صبح الأزل أخو البهاء [۹۸] .

تقديس العدد (۱۹)

(يقول المقريزى فى أثناء حديثه مع الصالح بن رزيك الذى تولى الوزارة فى عهد الخليفة الفاطمى العاضد لدين الله «و من العجب أنه تولى الوزارة فى التاسع عشر، و قتل فى التاسع عشر، و زالت دولتهم فى التاسع عشر» و هذا النص يدل على الصلة التاريخية و العقدية التى تربط بين البهائية و الاسماعيلية.) يجعل البهائيون السنة تسعة عشر شهرا، و الشهر تسعة عشر يوما، و بحسبة رياضية بسيطة يكون عدد أيام السنة لدى البهائيين (۳۶۱) يضاف إليها أيام النسىء و هى أربعة فى السنة البسيطة و خمسة فى الكبيسة. و يرفض البهائيون العمل بالتقويم الهجرى، و يأخذون بالتقويم الشمسى طبقا لتعاليم الباب؛ و يبدأ التاريخ البهائى بسنة [صفحه ۲۹] ۱۸۴۴ / ۱۲۶۰ ه، و هو تاريخ ظهور الباب، و تكون بداية السنة البهائية يوم ۲۱ مارس [۹۹] . و يذكر الدكتور / محمد إبراهيم الجيوشى فى كتابه القيم

«البابية و البهائية» أنه إذا كان البابيون يقدسون العدد (۱۹) فإن البهائيين يقدسون العدد (۹) و يعلل ذلك بأن العدد (۹) هو مجموع حروف (بهاء) كما أنه يساوى الفرق بين مجموع حروف (قائم) و هو الباب فى عقيدة البهائيين، و حروف (قيوم) (و هو بهاء عند البهائيين) [۱۰۰] . و هذا الكلام محل شك لدينا؛ لأنه كما بينا فإن العدد (۱۹) هو الذى تدور عليه عقائد، و عبادات البابيين و البهائيين على السواء. و إذا كان مجموع حروف (بهاء) بحساب الجمل هو العدد (۹) إذا اعتبرنا أن الألف اللينة و الهمزة كل منهما يساوى الرقم واحد، و من ثم يصبح مجموع حروف بهاء. ب ه ا ء = با ۲ ۹ + ۵ + ۱ + ۱ = ۹ لكن الفرق بين قيوم و قائم ليس العدد (۹) لأن مجموع حروف قيوم ق ى و م = ۱۴۶ بينما مجموع حروف قائم. ۱۰۰ + ۱۰ + ۶ + ۴۰ = ۱۵۶ ق ا ء م ۱۰۰ + ۱ + ۱ + ۴۰ = ۱۴۲ و إذا طرحنا مجموع حروف قائم من قيوم سينتج الفرق (۱۴) و ليس (۹) قيوم (۱۵۶) – قائم (۱۴۲) = ۱۴ و يلاحظ أن الدكتور الجيوشى بعد أن قال إن [البابية تقدس العدد ۱۹، ولكن البهائية تقدس العدد ۹] [۱۰۱] عاد و ذكر أن البهائيين يقدسون العدد (۱۹) أثناء حديثه عن أنشطتهم، إذا قال: «و أخذوا ينشئون لهم مراكز فى أوروبا و أمريكا، و بنوا لهم دارا فى الولايات المتحدة تسمى مشرق الأفكار، و أصبحت لهم مجلة تصدر فى أمريكا منذ ۱۹۱۰ م تسمى نجم الغرب، و يصدر منها فى العام تسعة عشر عددا، لأن العدد (۱۹) مقدس لدى البهائيين» [۱۰۲] . [صفحه ۳۰] و لا أدرى سببا للولع بهذا الرقم، حتى أننى قرأت على شبكة المعلومات «الإنترنت» لمخبول أدعى أن القرآن قد أشار لمصدر اسمه (۱۹) [۱۰۳] مرة، بل بنى دعواه للنبوة على إشارة القرآن لاسمه بناء على حسبة رياضية تدور حول الرقم (۱۹) و أكثر من ذلك فإنه زعم أن نهاية العالم قد حددها القرآن بناء على آيات قرآنية إذا جمعناها أدت إلى مضاعفات الرقم (۱۹) [۱۰۴] و أخيرا فإن الذى لا يؤمن بهذه الخرافات التى يفترى بها على كتاب الله فهو فى نظره كافر. ولكن الله عزوجل كشف كذبه، و تم قتله. و بعد تعرضنا لعقائد البهائيين فانه يجدر بنا أن نتعرض لشرائعهم العجيبة.

شرائع البهائيين

اشاره

كان اهتمام البهاء الأعظم ينصب على النيل من الله تعالى، و رغم ذلك فإنه جبن عن أن يجابه ملوك الأرض، فأعلن أنه ليس له علاقة بالسياسة حتى لا يصطدم بالحكام، بل أمر أتباعه بضرورة الخضوع للملوك و الأمراء، و للقوانين البشرية رغم تمرده على الشرائع الإلهية [۱۰۵] . و للبهائيين شرائع فى الحج، و الصلاة، و الصوم... إلخ و هذه الشرائع تكشف عن محاولاتهم التخلص من العبادات الإسلامية كما أنها تتغير بحسب أهواء رؤساء الطائفة، و هو ما نبينه فيما يلى:

الصلاة

يتجه البهائيون فى صلاتهم إلى عكا حيث دفن البهاء الذى كان قد حدد للبهائيين القبلة بالمكان الذى دفن فيه فقال: [إذا أردتم الصلاة قولوا وجوهكم شطرى الأقدس] [۱۰۶] .و صلاتهم عبارة عن قراءة بعض الأدعية المروية عن البهاء و ابنه [صفحه ۳۱] عبدالبهاء، و ليس شرطا استخدام صيغ معينة فى الصلاة [۱۰۷] ، و تعتبر الصلاة حسب التعاليم البهائية مفروضة فرضا قطعيا [۱۰۸] ، كما حرم البهاء، صلاة الجماعة إلا فى صلاة الميت فورد فى كتاب الأقدس «كتب عليكم الصلاة فرادى... قد رفع حكم الجماعة إلا فى صلاة الميت» [۱۰۹] . و جاء ابن البهاء عباس أفندى عبدالبهاء فأباح الصلاة مع المسلمين نفاقا حتى إنه صلى هو نفسه مع المسلمين فى فلسطين و مصر، و مع النصارى فى كنائس إنجلترا و فرنسا و سويسرا، كما صلى مع اليهود بأمريكا، و مع البوذيين فى معابد الهند.. كما دعا إلى ضرورة الحفاظ على صلاة الجماعة فى أوقات محددة و أماكن معينة؛ لأن ظهور البهائيين فى جماعة تكسبهم قوة و هيبة [۱۱۰] ، و هذا بخلاف ما دعا إليه والده حسين على. أما صلاة هذا العبد للبهاء مع أهل الملل المختلفة فليس غريبا؛ لأن البهائيين

يقولون بوحدة الأديان... الإسلام - اليهودية - النصرانية - الزرادشتية - الصابئة [۱۱۱] ... إلخ.

الطهارة

يعتبر البهائيون أن كل الأشياء طاهرة؛ لأنه قد حلت فيها روح الله، فيقول البهاء: [انغمست الأشياء فى بحر الطهارة فى أول الرضوان؛ إذ تجلينا على من فى الإمكان بأسمائنا الحسنى، و صفاتنا العليا] [۱۱۲].

الصوم

صوم البهائيين شهر، و الشهر عندهم تسعة عشر يوما، و يكون موعد الصوم آخر شهر فى السنة أى الشهر التاسع عشر، و يمتد الصوم من الفجر إلى المغرب، و يباح للبهائى نكاح زوجته خلال الصوم [۱۱۳]. [صفحه ۳۲]

الحج

الحج إلى عكا حيث بهاء الله، أو الذهاب إلى منزله فى بغداد، أو بيت النقطة [الباب] فى شيراز، و من الطريف أن إيران هدمت بيت النقطة، و العراق هدمت بيت البهاء فى بغداد. و بذلك نرى أن البهائيين قد اتفقوا فى منهجهم، و أهدافهم مع غلاة الشيعة الذين كانوا قد ظهروا فى العصور الإسلامية المبكرة، و حاولوا أن يتحللوا من شرائع الإسلام، فاعتبروا أن الصلاة هى مجرد دعاء الإمام، و الزكاة هى ما يعطى للإمام، أما الحج فمعناه القصد إلى الإمام [۱۱۴] أو زيارة الإمام [۱۱۵].

الزكاة

نصاب الزكاة مائة مثقال من الذهب، و يؤخذ منه تسعة عشر مثقالا [۱۱۶].

الميراث

أوجب البهاء على البهائى أن يترك وصيته قبل موته يعين فيها كيفية تقسيم ميراثه، أما إذا لم يفعل ذلك فإن ميراثه يقسم على سبعة أصناف: أ- المعلمون للبهائى، ب - الأولاد، ج - الزوج أو الزوجة، د - الأب، ه - الأم، و- الأخوة، ز- الأخوات [۱۱۷].

الزواج

يتم زواج البهائى من بهائية برضاء الطرفين، ثم بعد ذلك موافقة الأبوين [۱۱۸].

الطلاق

إذا استحالت العشرة بين الزوجين يقع الطلاق، ولكن بعد سنة من محاولة التوفيق بينهما يتم الطلاق [۱۱۹]، و لم يضع البهائيون حلا للزوجة العاقر بالسماح [صفحه ۳۳] لزوجها بأن يتزوج عليها بدلا من الطلاق؛ حيث إنهم يرفضون الجمع بينهما، و من ثم فالمرأة العاقر ليس أمام زوجها سوى أن يطلقها، أو يحتفظ بها و هو كاره و تنتهى حياة هذه الأسرة بموت أفرادها و ينقطع النسل.

الأعياد

یحتفل البهائیون فی مطلع کل شهر، أی یحتفلون کل تسعة عشر یوما، و یتم الاحتفال علی ثلاث مراحل، أو أدوار: الدور الروحانی: و یرددون فیه بعض الأدعیة. الدور الإداری: و تذکر فیه التعالیم الصادرة من قیادات الطائفة، و ما یتعلق بها من أوامر و نواهی لأتباع الطائفة البهائیة. دور الضیافة: حیث یتناولون فی نهایة الاحتفال الطعام و الشراب. و للبهائیین خمسة أعیاد: - عید النیروز: و یکون یوم ۲۱ مارس من کل عام، و اختیار هذا التاریخ لیصبح عیدا للأم فتنة بهائیة نجحت فی التسلل لسلوک المصریین الاجتماعی. - عید الرضوان: و هو عید إعلان البهاء لدعوته؛ حیث کان قد اعتزل الناس فی حدیقة نجیب باشا لمدة ۱۲ یوما، ثم أعلن دعوته فی هذه الحدیقة سنة ۱۸۶۳ م... و لذلک أطلق علیها البهائیون حدیقة الرضوان [۱۲۰] . و یکون أول أیام هذه العید یوم ۲۱ أبریل و آخره الیوم الثالث من شهر مایو، و هذا یوافق تاریخ بقاء البهاء فی الحدیقة قبل إعلان دعوته التی جاءت بعد ۱۹ عاما من ظهور دعوة الباب [۱۲۱] . [صفحه ۳۴] - عید ولادة الباب: و یوافق أول أیام المحرم من کل عام، حیث ولد علی محمد الشیرازی (الباب) سنة ۱۲۳۰ ه. - عید ولادة البهاء: ویلی عید ولادة الباب بیوم واحد، و من ثم یوافق الثانی من محرم من کل عام، حیث ولد البهاء حسین علی نوری. - عید المبعث: و عید المبعث یشیر إلی عید الإعلان الباب دعوته، و یوافق الخامس من جمادی الأولی، و یوم إعلان الباب لدعوته یوافق أیضا یوم ولادة ابن البهاء و یدعی البهاء (عباس أفندی)، و من ثم اجتمعت مناسبتان فی یوم واحد. و من الأهمیة بمکان قبل الانتقال للتعقیب علی أفکار البهائیین الإشارة إلی أن عقائدهم و شرائعهم التی یعتبرونها ناسخة للشریعة الإسلامیة، و التی جاءت بمثابة إعلان البهاء انتهاء الدورة المحمدیة لتبدأ الدورة البهائیة، و هی بطبیعة الحال ستبطل أیضا بعد ألف سنة أو أکثر بمجیء رسول آخر برسالة جدیدة [۱۲۲] ، و دورة جدیدة. و حتی مجیء هذا الرسول تکون أوامر البهاء و عبدالبهاء، و بیت العدل الدولی واجبة الطاعة [۱۲۳] . [صفحه ۳۵]

تعقیب

اشاره

بعد اطلاعنا علی البابیة إجمالا و علی البهائیة من النواحی التاریخیة، و العقائدیة، و التشریعیة فإنه یجدر بنا أن نبین فساد هذه المعتقدات و کفرها بالإسلام، و قبل ذلک خطورتها علی العالم الإسلامی:

صلة البهائیین بالاستعمار

سبق أن أشرنا إلی الصلة الوثیقة التی تربط البهائیة بالصهیونیة العالمیة، و البهائیون أنفسهم لا یخفون هذه الحقیقة فی مؤتمر عالمی عقد بالقدس المحتلة سنة ۱۹۶۸ م أعلنوا فیه أن دعوتهم مستمدة من الصهیونیة أساسا [۱۲۴] و لذلک نری البهائیین اشتغلوا کجواسیس ینقلون تحرکات الدولة العثمانیة [۱۲۵] للصهاینة، لأن جمیع أعداد الإسلام کانوا قد اتفقوا علی أن الخلافة الإسلامیة، و خاصة السلطان عبدالحمید هم أکبر حجر عثرة ضد احتلال الیهود لفلسطین فینبغی التخلص من الخلافة و الخلیفة بأی ثمن. و إن تاریخ صلة البهائیین بالاحتلال الأجنبی للعالم الإسلامی غنیة عن البیان، فعندما هبطت القوات البریطانیة أرض فلسطین هتف لها عبدالبهاء قائلا «أن الله خلص فلسطین من أیدی العرب، لتعود إلی أصحابها - و یعنی الیهود -» [۱۲۶] ، و کان طبیعیا أن یحصل علی و سام الإمبراطوریة من طبقة (سیر) فی احتفال ضخم [۱۲۷] .و صلة البهائیین بالصهیونیة موثقة فی کتبهم، التی یقدسونها، فذکر البهاء فی کتاب الأقدس: [هذا یوم فیه فاز الکلم بأنوار القدیم، و شرب زلال الوصال من هذا القدح، الذی به سجرت البحور، و قل تالله الحق إن الطور یطوف حول مطلع [صفحه ۳۶] الظهور، و الروح ینادی به الملکوت: هلموا تعالوا یا أبناء الغرور هذا یوم فیه سرع کرم الله شوقا للقائه، و صاح الصهیون قد أتی الوعد، و ظهر ما هو المکتوب فی ألواح الله تعالی العزیز المحبوب] [۱۲۸] . و البهائیون لا

يخجلون من عمالتهم لإسرائيل - إن لم يكونوا يفخرون بذلك، فكان عبدالبهاء يبشر فى جولاته بالنبوة البهائية بتحقيق الوعد الإلهى لشعب الله المختار، و تطهر القدس لورثة موسى الكليم، و فى عام سنة ۱۹۵۱ م صرح زعيم البهائيين، و يدعى ولى أمر الله شوقى أفندى بأن سلفه فى زعامة البهائيين، عباس أفندى عبدالبهاء كان قد دعا لإقامة دولة إسرائيل فى فلسطين فنراه يقول: [لقد كتب حضرة عبدالبهاء منذ أكثر من خمسين عاما بأن فلسطين لابد أن تكون وطنا قوميا لليهود] [۱۲۹] . و ليت الأمر توقف عند حد تأييد إقامة دولة إسرائيل على أنقاض دولة فلسطين، بل أصبح احتلال اليهود لفلسطين من أهم أدلة صدق ألوهية البهاء، فيقول عبدالبهاء: [و فى زمان ذلك الغصن الممتاز، و فى تلك الدورة، سيجتمع بنو إسرائيل فى الأرض المقدسة، و تكون أمة اليهود التى تفرقت فى الشرق و الغرب، و الجنوب و الشمال مجتمعة... فانظروا الآن تأتى طوائف اليهود إلى الأرض المقدسة، و يمتلكون الأراضى، و القرى و يسكنون فيها و يزدادون تدريجيا إلى أن تصير فلسطين جميعا وطنا لهم] [۱۳۰] . و كانت حماسة عبدالبهاء لطرد العرب من فلسطين محل تقدير الإنجليز حتى أنه عندما مات سنة ۱۹۲۱ ه حضر المندوب السامى البريطانى خصيصا من القدس هو و بطالته لحضور جنازة أخلص عملاء الاحتلال البريطانى الذى دفن على سطح جبل الكرمل [۱۳۱] . [صفحه ۳۷] و كما ذكرنا أنه فى الوقت الذى يدعو فيه البهائيون إلى ضرورة احتلال اليهود لأرض فلسطين، فإنهم يدعون العرب و المسلمين إلى عدم التمسك بأوطانهم حتى قالوا: [من العصبيات الرديئة التى تلحق بالتعصب الجنسى التعصب السياسى أو الوطنى، فقد حان الوقت؛ لأن تندمج الوطنية الضعيفة ضمن الوطنية العمومية الكبرى، التى يكون فيها الوطن عبارة عن العالم بأجمعه] [۱۳۲] . و بناء على ذلك لا يصح للفلسطينى أن يتمسك بوطنه فأرض الله واسعه، أما التمسك بالأوطان و المقدسات فهو نوع من العصبية الممقوتة. بل صرحوا بالهجوم على الشعارات التى تنادى بمحبة الوطن، فالوطن ليس له انتماء للأفراد أو للأمة التى تقيم به [۱۳۳] ، و الهدف الخبيث من وراء ذلك ألا يتمسك المسلم بمقدساته، أو الفلسطينى - كما ذكرنا - بأرضه. و لنا أن نتصور خطورة الأمر حين نؤكد أن البهائيين جعلوا صدق عقيدتهم قائما على مجىء اليهود من شتى أنحاء العالم، و الحتلال بنى‌إسرائيل لأرض فلسطين، و هى خدمة جليلة لليهود لا ريب أنهم وراؤها... و وصل تعصب البهائيين لليهود إلى إدعائهم بأن بنى‌إسرائيل بعد أن كانوا جهلة قبل موسى أصبحوا أصحاب حضارة، و وصلوا إلى أعلى درجة فى المدنية حتى علموا اليونان، و ذاع صيتهم فى العالم كله [۱۳۴] و هى دعوى ليس فقط زائفة، و إنما تدل على التحيز الأعمى، و الصلة الوثيقة التى تربط بين اليهود و البهائيين؛ لأن إسرائيليين لم يكن لهم يوما ما حضارة، و سبق أن أثبتنا هذا فى بحثنا بعنوان: [الجدل الإسلامى لأهل الكتاب و أثره الحضارى]. و كنا قد أشرنا إلى هدف البابية أو البهائية هو القضاء على الشريعة الإسلامية. و التحلل من أصول التشريع الإسلامى، و فى مقدمة ذلك نسخ الجهاد، و هو منهج أصله الاستعمار الغربى، و نفذته الحركات العميلة له من البابية، [صفحه ۳۸] و البهائية، و كذلك القاديانية مما يدل على وحدة الهدف من وراء هذه العقائد، فيقول غلام أحمد مؤسس القاديانية: [لقد قضيت معظم عمرى فى تأييد الحكومة الإنجليزية، و نصرتها، و قد ألفت فى منع الجهاد، و وجوب طاعة أولى الأمر الإنجليز من الكتب و النشرات ما لو جمع بعضها إلى بعض لملأ خمسين خزانة، و قد نشرت جميع هذه الكتب فى البلاد العربية، و مصر و الشام، و كابل، و الروم] [۱۳۵] ، و هناك العديد من النصوص القاديانية فى القضاء على فريضة الجهاد و تلتقى فيها مع الهدف الأكبر للبابية و البهائية. و إذا كنا فى السطور السابقة بينا صلة البهائيين بالاستعمار، و احتلال اليهود لأرض فلسطين، و قيام دولة إسرائيل من النيل إلى الفرات، فإنه نظرا للمكانة المقدسة و السامية للقدس لدى المسلمين، فقد كان نفس الاهتمام فى فكر البهائيين فادعوا أنها محتلة من المسلمين، و سيحررها اليهود بفضل مجىء الحسين على أو البهاء، و هو ما سنوضحه فيما يلى.

ادعاء البهائيين احتلال المسلمين للقدس

زعم البهائيون أن ما يدعيه اليهود من نصوص توراتية تتحدث عن مجىء شخص يجمعهم فى أرض فلسطين لا تنطبق إلا على البهاء، الذى سيخلصهم من الشتات، و الذل، و الهوان، و يطرد من فلسطين عامة و القدس خاصة الأمم الأجنبية (العرب) و القبائل المتوحشة

(الفلسطینیین) [۱۳۶] . و من أدلة البهائیین علی أن القدس ستصبح أسیرة مهانة، و مداسة تحت أقدام المسلمین حتی مجیء بهاء الله ما ورد فی رؤیا یوحنا «قم و قس هیکل الله، و المذبح، و الساجدین فیه، و أما الدار التی خارج الهیکل فاطرحها خارجا و لا تقسها؛ لأنها قد أعطیت للأمم، و سیدوسون المدینة المقدسة ۴۲ شهرا [۱۳۷] «و یذهب [صفحه ۳۹] عبدالبهاء إلی أن الشطر الأخیر من النص السابق «و سیدوسون المدینة المقدسة ۴۲ شهرا» یعنی أن المسلمین احتلوا القدس فی أوائل القرن السابع المیلادی، و استمر احتلالهم للقدس ۱۲۶۰ سنة هجریة حتی ظهر «الباب» سنة ۱۲۶۰ ه، و بشر بالبهاء... و بعد هذا التاریخ قم تعمیر القدس [۱۳۸] و هذه المدة هی المشار إلیها فی النص السابق باثنین و أربعین شهرا؛ حیث إن الیوم فی نظر البهائیین فی النصوص المقدسة یساوی سنة و الشهر ثلاثین سنة، و من ثم فإن اثنین و أربعین شهرا یساوی ۱۲۶۰ سنة؛ حیث ظهر الباب المبشر بالبهاء، و هذا الأخیر بشر بأن الیهود سیخلصون القدس من احتلال المسلمین. و ننتقل إلی مناقشة أهم أفکار البهائیین، و عقائدهم؛ لبیان فسادها، و خروجها عن المنطق السلیم.

نقض مفهوم الألوهیه عند البهائیین

الألوهیة: یمکن أن نوجه لمفهوم الألوهیة لدی البهائیین النقض التالی: ۱- الإله فی البهائیة قبل تجسده مجرد تجریدا مطلقا، و هذا یعنی أنه عدم؛ لأن الوجود المجرد = العدم. فالوجود المجرد لیس له وجود فی الواقع، و إنما یتصور فی الذهن... و أما العدم فلیس له وجود فی الواقع أو الذهن؛ و من ثم فالتفرقة بین الوجود المجرد و العدم تفرقة تصوریة أو لفظیة فقط [۱۳۹] . ۲- التفرقة الحقیقیة بین اثنین تستلزم وجود شیئین توجد فی أحدهما صفة، أو صفات لا توجد فی الآخر، و الإله عند البهائیین قبل تجسده لیس له أسماء، و لا صفات، و لا أفعال، فبماذا یتمیز هذا الوجود المجرد عن العدم حتی یمکن التمییز بینهما. [صفحه ۴۰] ۳- التفرقة تستلزم التحدید، و التحدید یتطلب وجود صفات، و الصفات منفیة عن الله تعالی عند البهائیین [۱۴۰] . و إذا ما انتقلنا إلی دعوی الحلول (حلول الله تعالی فی الجسد) فإنه یقابلنا مجموعة من المحالات من أهمها: ۱- الإله المجرد من الأسماء، و الصفات، الأفعال عدم، و العدم لیس موجودا حتی یحل فی الجسم البشری، و لا یستطیع أحد أن یقول إن العدم حل فی جسدی، أو فی أی جسد. ۲- حتی لو افترضنا إلی الإله البهائی له صفات فیکون خالقا أزلیا، فلا یمکن أن یکون المحدث المخلوق قواما له؛ لأنه مفتقر إلی الإله من کل وجه؛ فمن المعلوم بالضرورة أن المخلوق لا- قوام له إلا- بالخالق، فإن کان الخالق قوامه بالمخلوق لزم أن یکون کل من الخالق و المخلوق قوامه بالآخر، فیتبادل کل منهما الحاجة إلی الآخر، و هذا کفر صریح أن یکون الله فی حاجة إلی غیره، و البهائیون یرون أن الله تعالی باستمرار فی حاجة إلی إنسان یحل فیه، حتی قالوا عن الله: «إن الناس لا یبصرونه تعالی، و لا یسمعونه بآذانهم، و لا یعرفونه إلا إذا تجلی لهم فی هیکل مرئی، و تکلم معهم بلغة بشریة» [۱۴۱] . ۳- الله تعالی یتصف بالبقاء، و الجسم البشری یتصف بالإمکان فیسبقه العدم، و یأتی علیه الفناء، فکیف یحل الباقی بالفانی، و الأزلی بالموجود بعد العدم، و الأبدی بالذی یصیبه الفناء، و خلاصة القول إن الله تعالی منزه عن الحلول فی المکان. و الحق أن مفهوم الألوهیة فی عقیدة البهائیین ینتقص من عقل الإنسان و تقدیره للذات الإلهیة حتی أنهم أعلنوا صراحة بعدم قدرة الله علی خلق الکائنات [صفحه ۴۱] من العدم [۱۴۲] ، و أن هذا العالم لیس مخلوقا و إنما موجود منذ وجود الله و بذلک اتفق البهائیون مع الفلاسفة الذین قالوا بقدم العالم، و کان قد کفرهم الإمام الغزالی.

نسخ الشریعة الإسلامیة

أما بالنسبة لأکذوبة اعتقاد البهائیین بنسخ الشریعة الإسلامیة فهی محاولة قدیمة ترجع إلی زمن مسیلمة الکذاب و سجاح، و المرتدین الذین حاولوا الامتناع عن إعطاء الزکاة فی عهد سیدنا أبی‌بکر الصدیق، و قد حاول البهائیون أن یربطوا الإسلام بزمن معین فورد فی کتاب الأیقان: [فی عهد موسی کانت التوراة، و فی زمن عیسی کان الإنجیل، و فی عهد محمد رسول‌الله کان الفرقان، و فی هذا العصر کان البیان، و فی عهد یبعث الله کتابه الذی هو مرجع کل الکتب، و المهیمن علی جمیعها] [۱۴۳] . و قبل أن نتعرض لبیان أن

الشريعة الإسلامية هى آخر الشرائع السماوية و أنها صالحة لكل زمان، و مكان فإننا نعرف النسخ لغة و اصطلاحا فالنسخ لغة: [إبطال شيء و إقامة شيء آخر مقامه، و نسخ آية بآية إزالتها و إزالة حكمها، فقال تعالى: (ما تنسخ من آية ننسها نأت بخير منها أو مثلها) [البقرة: ۱۰۶] فالآية الثانية ناسخة، و الأولى منسوخة [۲] ، و النسخ أيضا تبديل شيء بشيء غيره، و يعنى كذلك نقل شيء من مكان لآخر و هو هو [۳] ، و النسخ فى الاصطلاح: «إزالة الحكم الثابت بشرع متأخر عنه لولاه لكان ثابتا»] [۱۴۴] . و التعريف يدل على أن الحكم الناسخ يتأخر عن الحكم المنسوخ، و يزيل حكمه و لنا أن نتساءل تجاهلا: هل هناك ما يدعو لشرع جديد؟! الإجابة بالنفى، فما هو [صفحه ۴۲] معروف من الدين بالضرورة أن الإسلام خاتم الأديان، و شريعته صالحة لكل زمان و مكان، فقد علم الله تعالى أزلا- أن العالم ستزول بينه الحواجز الطبيعية، و سيصبح كما يقال قرية صغيرة عن طريق وسائل الاتصال المتطورة؛ و من ثم سيصل الإسلام إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية، و الإنسان هو الإنسان فى كل زمان و مكان مهما اختلفت الأجناس و الألوان، و لذلك كان لابد من نزول منهج واحد ليصلح العالم كله مهما اختلف الزمان، فكانت الشريعة الإسلامية الغراء. و قبل الإسلام كانت الحواجز الطبيعية عائقا بين اتصال الناس فكان من الممكن وجود اكثر من مجتمع لا يعرف كل مجتمع منه عن الآخر شيئا كما أن لكل مجتمع أمراضه المختلفة، و لذلك كان من الممكن وجود أكثر من نبى فى وقت واحد كل منهم يعالج عيبا فى قومه ربما لم يكن موجودا عند غيرهم.. و لما علم الله أزلا أن الحدث الواحد فى أى مكان سوف يشاهده العالم كله، و سيتأثر به كثيرون سواء كان الحدث سلبيا أو إيجابيا، فإنه عزوجل بعث النبى صلى الله عليه و آله و سلم برسالة ناسخة غير منسوخة؛ ليكون خاتم المرسلين، و صدق الله العظيم إذ يقول: (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله و خاتم النبيين) [الأحزاب: ۴۰]. و لبيان أهمية عقيدة ختم النبوة نرى محمد إقبال يقول: «إن عقيدة أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيين هى الخط الفاصل بكل دقة بين الدين الإسلامى، و الديانات الأخرى التى تشارك المسلمين فى عقيدة التوحيد، و الموافقة على نبوة محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لكنها تقول باستمرار الوحى و بقاء النبوة كبرهمو سماج فى الهند، و بهذا الخط الفاصل يستطيع الإنسان أن يحكم على طائفة بالاتصال بالإسلام، أو الانفصال عنه، و لا أعرف فى التاريخ طائفة مسلمة اجترأت على تخطى هذا الخط. إن البهائية فى إيران أنكرت عقيدة ختم النبوة، ولكنها أعلنت بصراحة أنها طائفة مستقلة ليست مسلمة بمعنى الكلمة المصطلح عليها» [۱۴۵] . [صفحه ۴۳] و أما عن محاولة البهائيين تحريف القرآن الكريم عن طريق التأويل الباطل فيقولون إن ما ورد فى القرآن من أن محمدا خاتم النبيين بمعنى أنه كالخاتم الذى فى الإصبع أى حلية و زينة الأنبياء، و هذا منقوض بالقرآن كما فى الآية السابقة، و بإجماع المسلمين و بالسنة الشريفة و من ذلك ما ورد فى مسلم عن أبى‌هريرة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قوله: «و إنه لا نبى بعدى» [۱۴۶] ، و فى الترمذى عن سعد بن أبى وقاص قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلى تخلفنى مع النساء و الصبيان، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى [۱۴۷] »، و كما يقول ابن حزم إنه لا يختلف اثنان على تكفير من يقول بنبى بعد محمد عليه الصلاة و السلام غير عيسى [۱۴۸] الذى أخبر الرسول بنزوله آخر الزمان، و سيتبع شرائع الإسلام. و الحق أن البهائيين بدعوتهم نسخ جميع الشرائع و الأديان، و إعطاء حق التشريع للبهاء الذى لا ترضى عقول الناس عنه فينكرون شرائعه؛ لأنهم يرفضون كما قال الدكتور عبدالمعطى بيومى: [أن يقودهم عقل رجل يدعى أن الله حل فيه مع ما فيه من نقائص، فهى عبادة فرد عبادة حقيقة دون وجه حق، بل دون امتياز هذا الفرد عمن يعبده فى شىء] [۱۴۹] ، بل إن هذا البهاء ناصب العقل العداء حين رفض أن يكون تصديقه متوقف على العلم و القراءة [۱۵۰] ، و هذا ليس غريبا على رجل ادعى أن كلامه السقيم الذى يتناقض مع قواعد اللغة و النحو و الإعراب دليل على صدق ألوهيته [۱۵۱] . [صفحه ۴۴] و هذا ينقلنا للإشارة سريعا إلى عداء البهائيين للغة العربية لارتباط ذلك بمحاولتهم نسخ الشريعة الإسلامية.

العداء للغة العربية

حمل البهائيون فى أنفسهم عداء غير طبيعى للغة العربية، و هو ما نضح فى كتاباتهم حتى أنهم دعوا إلى لغة أخرى هى (الاسبرانتو)، لكى تصبح لغة عالمية بديلا عن العربية فهم يهدفون من وراء هذا العداء إلى النيل من قدسية القرآن، و نسخ شريعة الإسلام، حتى ذهبوا إلى أن فصاحة القرآن رغم اعترافهم بأنها معجزة، ولكنها ليست حجة على البشر، و إنما الدليل على صدق الداعى إلى دين جديد هو مدى تأثيره، و قدرته على إنشاء أمة مستقلة و شريعة جديدة [۱۵۲] بل إن أهم أدلة صدقه هو إنشاء دين جديد و قهر الأديان السابقة [۱۵۳] . و هكذا يتضح لنا أنه كما ارتبط مفهوم يوم القيامة عند البهائيين بنسخ الشريعة الإسلامية، كذلك ارتبط عداءهم للغة العربية أو لغة القرآن بنسخ الشريعة الإسلامية فالخيط الدقيق الذى من خلاله نستطيع أن نفهم أين تصب كتابات و مؤلفات و عقائد البهائية هو نسخ الشريعة الإسلامية خاصة فريضة الجهاد حتى يصبح العالم الإسلامى أرضا ممهدة للاحتلال الإسرائيلى و الغربى.

معجزة الأرقام فى القرآن

قدم الدكتور هشام عبدالصبور شاهين دراسة بعنوان [الإعجاز العددى فى القرآن] [۱۵۴] تناول فيها معجزة القرآن الكريم فى استخدامه للعدد[۱۵۵]، و ذكر حساسية البعض من هذه المعجزة الرقمية؛ لأن البهائيون يقدسون الرقم[۱۵۶]. [صفحه ۴۵] و أنا شخصيا لا أرى أى ارتباط بين تقديس البهائيين لهذا الرقم، و بين إعجاز القرآن فى استخدامه للرقم[۱۵۷] لسببين أولهما: يتمثل فى أن نزول القرآن الكريم سبق ظهور البهائيين بأكثر من ثلاثة عشر قرنا، كما أننى لا أظن أن تقديس البهائيين للرقم [۱۵۸] جاء لاكتشافهم العلاقة بين القرآن و هذا الرقم، لأن اكتشاف هذه العلاقة لم تتحقق إلا بعد ظهور الحاسب الآلى، و تطبيقه على المصحف المكتوب بالرسم العثمانى، و البهائيون قدسوا هذا الرقم قبل استخدام الحاسب الآلى بأكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان؛ و ثم فإنهم حين قدسوا [۱۵۹] لم يكونوا قد عرفوا أى شىء عن إعجاز القرآن فى استخدامه لهذا الرقم، و اعتقد أنهم لو عرفوا مثل هذه العلاقة لأخفوها، و لما قدسوا هذا العدد أصلا. و نأتى الآن إلى الدراسة التى قدمها الدكتور هشام، و هى تتناول أربعا و ثلاثين علاقة حقيقية كما سماها المؤلف نكتفى بذكر ثمانى منها؛ لضيق المقام عن ذكرها كلها. الملاحظة الأولى: عدد حروف البسملة [بسم الله الرحمن الرحيم] [۱۶۰] حرفا. الملاحظة الثانية: كل كلمة من كلما البسملة وردت فى القرآن [۱۶۱] مرة أو مضاعفات هذا العدد [اسم] ورد ۱۹ مرة. لفظ الجلالة [الله]: ورد فى القرآن [۱۶۲] مرة، و هو عدد يساوى ۱۹ ضربدر ۱۴۲ [الرحمن]: ورد [۱۶۳] مرة و هو يساوى ۱۹ ضربدر ۳ [الرحيم]: ورد [۱۶۴] مرة و هو يساوى ۱۹ ضربدر ۶ الملاحظة الثالثة: يشتمل القرآن على [۱۶۵] سورة، و هو عدد يقبل القسمة على ۱۹. [صفحه ۴۶] ۱۹ ضربدر ۶ الملاحظة الرابعة: أول ما نزل من القرآن الكريم فى سورة العلق (اقرأ باسم ربك الذى خلق (۱) خلق الإنسان من علق (۲) اقرأ و ربك الأكرم (۳) الذى علم بالقلم (۴) علم الإنسان ما لم يعلم). و عدد حروف هذه الآيات، [۱۶۶] و هو رقم يقبل القسمة على ۱۹. ۱۹ ضربدر ۴ الملاحظة الخامسة: سورة العلق التى ورد بها أول ما نزل من القرآن تتكون من [۱۶۷] آية. الملاحظة السادسة: آخر ما نزل من سور القرآن سورة النصر، و هى تتكون من [۱۶۸] كلمة، كما أن أول آية فيها تتكون من [۱۶۹] حرفا، و هى قوله تعالى: (اذا جاء نصر الله و الفتح). الملاحظة السابعة: سور [ق] ورد فيها الحرف [ق] ۵۷ مرة و هو يساوى: ۱۹ ضربدر ۳ الملاحظة الثامنة: سورة القلم و المفتتحة بحرف [ن] ورد فيها هذا الحرف ۱۳۳ مرة، و هذا العدد من مضاعفات الرقم [۱۷۰]. ۱۹ ضربدر ۷ [صفحه ۴۷] الخاتمة

يتبين لنا من ما عرضناه عن البهائية أنها ليست مجرد عقيدة ضالة يقع عبء ضلالها على أصحابها، بل هى خلية سرطانية تحاول الانتشار فى جسم العالم الإسلامى داخليا و خارجيا؛ لتقويضه من كل الجهات، و هى منذ ظهرت على يد حسين على ارتبطت بالأنظمة المعادية الإسلام، و عملائهم، فشارك البهائيون فى محاولات القضاء على الإسلام، و نالت اللغة العربية هجوما بهائيا شديدا لأنها لغة القرآن. أما القرآن نفسه فقالوا بنسخ أحكامه.. لماذا؟! لأن هذا الكتاب يحض على الجهاد، الذى هو حصن الإسلام، و درعه الواقى ضد الغزاة،

و بالمناسبة فإن کلمة [الجهاد] تراجع استخدامها من مفردات کلامنا، حتی أنه کان الذی یذهب إلی الجیش منذ عهد لیس ببعید یقال عنه إنه ذاهب إلی الجهادیة، و نجح الغرب فی أن یقتلع هذا المصطلح من أنظمة حکوماتنا و من لغتنا الیومیة. و کان البهاء و أعوانه من أوائل من دعوا إلی قیام دولة إسرائیل، بل جعلوا صدق عقیدتهم کان من أهم دلائله النبوءة البهائیة أو الإلهیة بقیام دولة إسرائیل، فهتفوا لها لأن الیهود خلصوا فلسطین من أید العرب. و البهائیون ما زالوا یمارسون نشاطاتهم المعادیة للأمة العربیة من داخل إسرائیل، فتنتشر الأماکن البهائیة المقدسة فی قلب المدن الفلسطینیة المحتلة کحیفا و عکا؛ لأن إسرائیل فی نظرهم هی البلد التی یحجون إلیها، و إن کان لا یوجد للحج عندهم طقوس معینة؛ حیث یعتبرون حجهم إلی إسرائیل أشبه برحلة روحیة، کما أصبح للبهائیین مساحات فی وسائل الإعلام الإسرائیلیة تتحدث بلسانهم. و البهائیة مثل غیرها من الدیانات التی تقوم علی النظام الکهنوتی و الأسرار المقدسة التی یختص بتفسیرها القائم علی رأس هذا النظام، و الذی علیه أن یشیر إلی [صفحه ۴۸] من یتولی قیادة جماعة البهائیین من بعده لحراسة العقیدة، و من ثم ظهرت خلافات و انشقاقات بین البهائیین حول من یتولی قیادة الجماعة بعد هلاک قائدهم شوقی أفندی عام ۱۹۵۷ م، و المعروف بالحارس الأول للعقیدة. و کان من الطبیعی لمثل هذه العقائد المنحرفة أن یحدث انشقاق بین أتباعها فظهر البهائیون الذین سموا أنفسهم بالأورثوذکس، أو أصحاب العقیدة المستقیمة، بینما اتهمهم غیرهم من البهائیین بالکفر، و الخروج عن العقیدة البهائیة. [صفحه ۴۹] مفتی مصر یحکم بکفر البهائیین

انظر دراسة عن حیاة الشیخ حسین مخلوف – الذی عاش اکثر من قرن من الزمان – مجلة نصف الدنیا – بتاریخ – ۸ / ۱۲ / ۲۰۰۲، عدد ۶۶۹، ص ۱۱۵. سئل فضیلة الشیخ حسنین مخلوف مفتی الدیار المصریة: هل یجوز أن یرث البهائی المسلم. فأفتی: باعتناق هذا الرجل مذهب البهائیة المعروف صار مرتدا عن الإسلام: لما عرف عن عقائدهم من أنها کفر صراح. و المرتد عند الحقیقیة بزول ملکه عن ماله زوالا موقوفا. فإن أسلم عاد إلیه ملکه، و إن مات علی ردته ورثه المسلم. و أما کسب ردته فلبیت المال. و بشکل عام فالبهائیون خارجون عن الإسلام لا یجوز مناکحتهم. و لا توریثهم، و لا دفن موتاهم فی قبور المسلمین.

پاورقی

[۱] البابیة و البهائیة – د. محمد إبراهیم الجیوشی – سلسلة دراسات (۳۴) القسم الاول – ط المجلس الأعلی للشئون الإسلامیة – سنة ۱۴۱۹ ه / ۱۹۹۸ م – ص ۱۹.

[۲] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – القسم الأول – ص ۱۹.

[۳] بهاء الله و العصر الجدید – تألیف ج. ۱. أسلمنت – ط دار العصور للطبع و النشر بالظاهر – مصر – بدون تاریخ – ص ۲۱.

[۴] مدخل لدراسة الفکر الإسلامی الحدیث و المعاصر – د. السید رزق الحجر – ط ۳ – سند ۱۴۲۱ هـ / ۲۰۰۰ م – ص ۳۵.

[۵] البابیة و البهائیة – تاریخ و وثائق – د. عبدالمنعم النمر.

[۶] نقلا عن الإسلام و التیارات المعاصرة قضایا و مواقف – د. عبدالمعطی محمد بیومی – ط ۱ – ۱۴۰۵ ه / ۱۹۸۵ م – دارالطباعة المحمدیة – ص ۱۲۴.

[۷] البابیة و البهائیة – د. الجیوشی – قسم ۱ – ص ۴۶.

[۸] عرف المسلمون لفظة الباب، أو باب الأبواب عام ۲۲ من الهجرة حین وصلت جیوش المسلمین فی عهد أمیرالمؤمنین عمر بن الخطاب إلی منطقة (دربند) التی کانت تابعة للفرس، و عرفت فی کتب التاریخ الإسلامی باسم الباب أو باب الأبواب، و هی منطقة تقع علی بحر قزوین انظر «مسلمو روسیا مواطنون و غرباء – فهمی هویدی – مقال بجریدة الأهرام یونیو ۲۰۰۰ م ص ۱۱».

[۹] البابیة و البهائیة د. الجیوش قسم ۱ ص ۴۹ ، ۵۰.]

[۱۰] البابیة و البهائیة د. الجیوش قسم ۱، ص ۵۷.

[۱۱] قراءة فی وثائق البهائیة: د. عائشة بنت الشاطی، ص ۳۸.

[۱۲] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ص ۵۲.

[۱۳] السلفیة بین العقیدة الإسلامیة و الفلسفة الغربیة: د. مصطفی حلمی – دار الدعوة – ط ۲ – ۱۴۱۱ ه / ۱۹۹۱ م – ص ۱۷۲.

[۱۴] قراءة فی وثائق البهائیة د. بنت الشاطیء.

[۱۵] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۲۲.

[۱۶] الحجج البهائیة – ص ۱۷.

[۱۷] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۳۱.

[۱۸] البابیة و البهائیة – د. الجیوشی – سنة ۱۴۱۹ ه / ۱۹۹۸ م – القسم الثانی – ص ۱۳.

[۱۹] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ص ۸۶.

[۲۰] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ۸۸.

[۲۱] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ۸۷.

[۲۲] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۳۴.

[۲۳] البهائیة تاریخها و عقیدتها – ص ۱۳۷.

[۲۴] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۳۸.

[۲۵] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ص ۹۱.

[۲۶] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۱ – ص ۹۱.

[۲۷] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۲ – ص ۲۸.

[۲۸] البابیة و البهائیة د. الجیوشی – قسم ۲ – ص ۱۲.

[۲۹] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۷۴.

[۳۰] البهائیة تاریخ و وثائق – ص ۷۳.

[۳۱] الدرر البهیة فی جواب الاسئلة الهندیة لابی الفضل الإبرانی – ط مصر ۱۳۱۸ هـ /۱۹۰۰ م – ص ۲۰۸.

[۳۲] الدرر البهیة – ص ۱۱۳.

[۳۳] البهائیة – السید محب‌الدین الخطیب – ص ۱۷.

[۳۴] البهائیة تاریخها و عقیدتها – ص ۱۹۱.

[۳۵] النور الأبهی فی مفاوضات عبد البهاء «محادثة علی مائدة الغداء» طبع بإجازة المحفل البهائی بمصر – ۱۳۴۷ ه / ۱۹۲۸ م – ص ۱۳۰.

[۳۶] الدرر البهیة – ص ۲۴۲.

[۳۷] النور الأبهی فی مفاوضات عبدالبهاء – ص ۱۲.

[۳۸] الدرر البهیة – ص ۵۶.

[۳۹] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۵۰.

[۴۰] الحجج البهیة – ص ۲۶.

[۴۱] الأیقان – ص ۱۶۴.

[۴۲] الحجج البهیة – ص ۱۷ ، ۳۳ .

[۴۳] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۰.

[۴۴] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۹۹.

[۴۵] مفاوضات عبدالبهاء – ص ۲۶.

[۴۶] الإسلام و التيارات المعاصرة – قضايا و مواقف – د. عبدالمعطى بيومى – ص ۱۲۹.

[۴۷] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ۱۲.

[۴۸] سفر أشعيا – صح ۹ – عدد ۹.

[۴۹] النور الأبهى – ص ۲۶۵.

[۵۰] النور الأبهى – ص ۲۵۲.

[۵۱] النور الأبهى – ص ۲۶۵.

[۵۲] النور الأبهى – ص ۲۶۶.

[۵۳] التعرف لمذهب أهل التصوف: أبوبكر محمد الكلاباذى – تحقيق د. عبدالحليم محمود، طه عبدالباقى سرور – ط. عيسى البابى – ۱۳۸۰ ه / ۱۹۶۰ م – ص ۱۳۴.

[۵۴] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۱۵۳.

[۵۵] الأيقان – ص ۱۴۰.

[۵۶] الأيقان – ص ۱۴۹.

[۵۷] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۱۲.

[۵۸] الدرر البهية – ص ۲۲۸.

[۵۹] الأيقان – ص ۱۳۶ ، ۱۳۷.

[۶۰] طائفة الإسماعيلية – د. محمد كامل حسين – مكتبة النهضة المصرية – ط ۱ – ۱۹۵۹ م – ص ۱۶۸ ، ۱۶۹ .

[۶۱] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۲.

[۶۲] الحجج البهية – ص ۴۳.

[۶۳] الحجج البهية – ص ۱۶۱.

[۶۴] البابية و البهائية د. الجيوشى – قسم ۲ ص ۵۵.

[۶۵] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۱۰۰.

[۶۶] الفرق بين الفرق للبغدادى عبدالقادر بن طاهر بن محمد – ت ۴۲۹ ه، دارالكتب العلمية – بيروت – ط ۱ – ۱۴۰۵ ه – ۱۹۸۵ م – ص ۲۲۳.

[۶۷] تاريخ الإسماعيلية (۳) الدولية الفاطمية الكبيرة – عارف تامر – ط ۱ – رياض الريس – ۱۹۹۱ م – ص ۴۵.

[۶۸] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۹.

[۶۹] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۲۱۹.

[۷۰] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۲۹۵.

[۷۱] الأيقان – ص ۱۵۵ – و انظر البابية و البهائية – تاريخ و وثائق – ص ۱۶۶.

[۷۲] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۶.

[۷۳] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۲۹۴.

[۷۴] الايقان – ص ۱۳۱.

[۷۵] الدرر البهية – ص ۱۱۶.

[۷۶] الحجج البهية – ص ۳۰، ۳۱ .

[۷۷] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۱.

[۷۸] الأيقان – ص ۱۰۳.

[۷۹] الأيقان – ص ۳۵ ، ۳۸ ، ۴۱ – بهاءالله و العصر الجديد – ص ۱۱.

[۸۰] الأيقان – ص ۴۲.

[۸۱] الآخرة عند ناصر خسرو – عرض ورد – دكتور / محمد علاءالدين منصور – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ص ۷.

[۸۲] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۲۹۴.

[۸۳] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۸.

[۸۴] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۶.

[۸۵] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۹.

[۸۶] الأيقان – ص ۱۰۶.

[۸۷] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۶.

[۸۸] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۹.

[۸۹] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۵۶.

[۹۰] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۱۶.

[۹۱] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۸۵ ، ۱۸۶ .

[۹۲] و هذه التخاريف لا ريب أن البهائيين قد تأثروا فيها بآراء فرقة الاسماعيلية التى تنكر وقوع أحداث قصة سيدنا آدم و السيدة حواء كما وردت فى القرآن الكريم.

[۹۳] بهاءالله و العصر الجديد – ص ۲۰۴.

[۹۴] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۸.

[۹۵] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۶.

[۹۶] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۶، و انظر كتاب الأيقان – ص ۱۵۵.

[۹۷] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۶.

[۹۸] الأيقان – ص ۱۳۰.

[۹۹] البهائية تاريخها و عقيدتها – ص ۲۵۷.]

[۱۰۰] الأيقان – ص ۷۱.

[۱۰۱] البابية و البهائية د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۶.

[۱۰۲] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۷۶.

[۱۰۳] البابية و البهائية د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۲.

[۱۰۴] البابية و البهائية د. الجيوشى – قسم ۲– ص ۵۲.

[۱۰۵] البابية و البهائية د. الجيوشى– قسم ۲ – ص ۵۲.

[۱۰۶] The Messenger Of The Covenant – Islam)Submission(God , Allah Muhamed , Arabi – P . ۴ of ۵ .. http : // WWW.Subomission.org / arabic / a _ app ۲ – ۱ . html.

[۱۰۷] End of The Word Coded in the Quran . P . ۵ of ۲ http : // WWW.Subomission.org / arabic / a _ app ۲۵ –. html.

[۱۰۸] الحجج البهية – ص ۱۲ ، ۱۴۷.

[۱۰۹] البهائية صليبية الغرس إسرائيلية التوجيه – محمود ثابت الشاذلى – مكتبة وهبة – ط ۱ – ۱۴۱۰ ه / ۱۹۹۹ م – ص ۷۷.

[۱۱۰] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۰۱ ، ۱۰۳.

[۱۱۱] بهاءالله و العصر الجديد – ص ۹۶.

[۱۱۲] قراءة فى وثائق البهائية – ص ۱۱۵.

[۱۱۳] بهاءالله و العصر الجديد – ص ۹۸.

[۱۱۴] الحجج البهية – ص ۲۸.

[۱۱۵] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۵۲.

[۱۱۶] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۸۰.

[۱۱۷] الفصل فى الملل و الأهواء و النحل – ابن حزم الاندلسى – دار الجيل – تحقيق د. محمد عبدالرحمن نصر، د. عبدالرحمن عميرة – دار الجبل – ج ۲، ص ۵۷۲.

[۱۱۸] طائفة الإسماعيلية – ص ۱۶۴.

[۱۱۹] البابية و البهائية – د. الجيوشى – قسم ۲ ص ۵۳.

[۱۲۰] بهاءالله و العصر الجديد – ص ۱۴۷.

[۱۲۱] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۷۴.

[۱۲۲] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۷۵.

[۱۲۳] البهائية و القاديانية – أسعد الحمرانى – دار النفائس – بيروت – ط ۲ – ۱۴۱۰ ه / ۱۹۸۹ م – ص ۷۵.

[۱۲۴] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۳۷.

[۱۲۵] بهاء الله و العصر الجديد – ۱۳۳ ، ۱۳۸ ص – النور الأبهى – ص ۱۴۱.

[۱۲۶] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۳۳.

[۱۲۷] السلفية بين العقيدة الإسلامية، و الفلسفة الغربية – ص ۱۷۷.

[۱۲۸] البهائية صليبية الغرس، إسرائيلية التوجيه – ۱۰۴.

[۱۲۹] السلفية، ص ۱۷۶ ، ۱۷۷.

[۱۳۰] السلفية – ص ۱۷۷.

[۱۳۱] البهائية و البابية – د. الجيوشى – قسم ۲ – ص ۴۲ ، ۴۳.

[۱۳۲] البهائية و القاديانية – د. أسعد الحمرانى – ص ۱۲۳.

[۱۳۳] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۲۱۶، و انظر مفاوضات عبدالبهاء – ص ۵۹.

[۱۳۴] البهائية صليبية الغرس، إسرائيلية التوجيه – ۱۷.

[۱۳۵] بهاء الله و العصر الجديد – ص ۱۶۰.

[۱۳۶] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۱۶۱ ، ۱۶۲.

[۱۳۷] النور الابهی – ص ۱۳.

[۱۳۸] القادیانیة ثورة علی النبوة المحمدیة و الإسلام – أبوالحسن علی الحسنی الندوی – ط ۲ – ۱۴۰۱ ه – المطبعة السلفیة و مکتبتها – ص ۶.

[۱۳۹] الحجج البهیة – ص ۱۵ و ۱۶ و ۱۱۲ ، ۱۱۳.

[۱۴۰] النور الأبهی – ص ۴۱.

[۱۴۱] النور الأبهی – ص ۴۳.

[۱۴۲] الألوهیة فی الفکر البهائی عرض و نقد – د. عبدالسلام محمد عبده – مجلة الزهراء – عدد ۴ – ص ۲۶۴.

[۱۴۳] الألوهیة فی الفکر البهائی – ص ۲۶۵.

[۱۴۴] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۲۰۹.

[۱۴۵] مفاوضات عبدالبهاء – ص ۱۶۰.

[۱۴۶] البهائیة و القادیانیة – د. أسعد الحمرانی – ص ۸۷.

[۱۴۷] لسان العرب لابن منظور – فصل النون حرف الحاء.

[۱۴۸] لسان العرب – فصل النون حرف الحاء.

[۱۴۹] رسالة فی الحدود للقاضی أبی الولید الباجی – نشرت بصحیفة المعهد المصری للدراسات الإسلامیة فی مدرید – ۱۳۷۳ ه / ۱۹۵۴ م – ص ۱۷.

[۱۵۰] القادیانیة – أبوالحسن الندوی – ص ۱۲.

[۱۵۱] صحیح مسلم – ط عیسی البابی الحلبی – تحقیق محمد فؤاد عبدالباقی – رقم الکتاب ۳۳ – رقم الباب ۱۰ – باب وجوب الوفاء ببیعة الخلفاء – رقم الحدیث ۴۴ / ۱۸۴۲.

[۱۵۲] الترمذی – ط دارالغرب الإسلامی– عام ۱۹۸۸ م – تحقیق بشار عواد – کتاب المناقب – باب رقم ۲۰ ص ۸۶، و قال عنه الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب و رواه الحاکم، و قال عنه هذا الحدیث صحیح علی شرط الشیخین و لم یخرجاء بهذا السیاق – انظر الطبعة الهندیة – ج ۳، ص ۱۰۸ ، ۱۰۹.

[۱۵۳] الفصل فی الملل و الأهواء وا لنحل – ابن حزم الأندلسی – تحقیق د. محمد إبراهیم نصر، د. عبدالرحمن عمیرة – دار الجیل بیروت – ج ۳، ص ۲۹۳.

[۱۵۴] الإسلام و التیارات المعاصرة د. عبدالمعطی بیومی – ص ۱۳۰.

[۱۵۵] بهاء الله و العصر الجدید – ص ۱۵.

[۱۵۶] الحجج البهیة – ص ۱۲۸.

[۱۵۷] الدرر البهیة – ص ۱۳۷ ، ۱۳۸.

[۱۵۸] الدرر البهیة – ص ۱۴۳.

[۱۵۹] أنظر مجلة أکتوبر – العدد ۱۳۸۲ – السنة السابعة و العشرون – ۱۸ من صفر ۱۴۲۴ ه – ۲۰۰۳ م، ص ۶۸ ، ۶۹.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بُنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹